روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011
@NewsparperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
0938374196
المكتب الرئيسي:
قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا شارع روناهي (الغربي)

الإيزيديون يحيون رأس السنة الإيزيدية

قامشلو/ دعاء يوسف ـ انطلقت فعاليات احتفالية لرأس السنة الإيزيدية لدى أبناء الشعب الإيزيدي والمسماة بعيد الأربعاء الأحمر وذلك في قرية دوكر التابعة لناحية عامودا، الساعة العاشرة صباح يوم الأربعاء 2025/4/16، وسط جو يسوده الألفة والتآخي.

نظم البيت الإيزيدي في إقليم الجزيرة احتفالية بقدوم رأس السنة الإيزيدية، حيث حضر الاحتفالية العديد من الإيزيديين بزيهم الإيزيدي المميز ومثلو الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم الجزيرة، وعضوات وأعضاء المؤسسات المدنية وحركات وتنظيمات المرأة، ووفود من الشعبين العربي والسرياني، والأحزاب السياسية وشيوخ ووجهاء العشائر الكردية والعربية.

بعد الوقوف دقيقة صمت، قدمت فرقة الشهيد فاروق عدداً من التراتيل الدينية، ثم ألقيت كلمة من قبل الرئيس المشترك للبيت الإيزيدي في مقاطعة الجزيرة إسماعيل دلف ومنسقية الاتحاد الإيزيدي السوري مريم جندو، والتي أشارا فيها إلى أن الأربعاء الأحمر هو ولادة الطبيعة والحياة من جديد على الأرض، وهو يوم ولادة الإنسان.

كما أكدا أن العيد في هذا العام له اختلاف جذري،إذ يحتفل الشعب الإيزيدي على أرضه دون قيود، وتمنيا أن يكون العام الجديد عام خير وسلام على سوريا وأن تتوقف سلسلة الإبادة للشعب الإيزيدي فيها.

تلاها كلمة من قبل الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة حسن شرو والتي هنأ فيها الشعب الإيزيدي بقدوم رأس السنة الإيزيدية، وأكد أن لكل دين قدسية وشعائر تميزه عن الدين الآخر، وأن الشعب الإيزيدي في كنف وظل الإدارة الذاتية يمارس طقوسه بكل حرية دون تعصب ديني.

فيما قرأت رسالة القائد عبد الله أوجلان عن الشعب الإيزيدي، وألقى الشيخ مرشد الخزنوي كلمة نوه فيها أن الشعوب والأديان رغم اختلافاتها تشترك بالسلام وأن الأديان منفتحة على حب الغير ولا تحمل في عقائدها إية ضغينة للأديان الأخرى.

كما ألقيت العديد من برقيات التهنئة القادمة من مؤسسات الإدارة الذاتية، وتخلل الحفل عقد حلقات الدبكة، وقدمت الفرق الاستعراضية عروضها، كفرقة الشهيدة ليلى وقدم عرض مسرحي من قبل كومين المسرح، كما قدم العديد من الفنانين والفنانات فقرات غنائية متنوعة.

«سجن ناعم».. قصة جزائرية تعرضت للعنف

لم تكن قصة «حفصة بارا»، مجرد حكاية زواج انتهت بالطلاق، بل كانت رحلة من الانكسار والصبر عاشتها الفنانة تحت غطاء الحب والشراكة المهنية، قبل أن تكتشف أن ما عاشته كان أشبه بـ «سجن ناعم» مبني على العنف والتلاعب والسيطرة النفسية.

العنف ضد المرأة، يستخدم للتعريف بأفعال عنيفة تمارس بشكل متعمد تجاه النساء، وهو يستند إلى جنس الضحية كدافع رئيسي، ومنه الجسدي والنفسي والاقتصادي، وهو يشبه جرائم الكراهية، وتجد المرأة صعوبة في الإفصاح عنه، قد يكون ذلك خوفاً من المجتمع أو من ارتفاع وتيرة العنف.

صراع نفسي وانتهاك جسدي

وقد تجد النساء صعوبة في طلب المساعدة بعد تعرضهن للعنف، خاصةً في ظل شعورهن بالعجز وانعدام السيطرة وعدم يقينهن بالحصول على الأمان، إلا أن الجزائرية «حفصة بارا» تحدثت بجرأة عن التفاصيل الدقيقة، التي أخفتها لسنوات، عن رجل شاركته الحياة والمهنة، وعن شركة فنية بنتها بساعديها، ثم تحوّلت إلى ساحة صراع نفسي وانتهاك جسدي، ففي عام ٢٠١٥، تعرفت «حفصة بارا»، طالبة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، على شاب يحمل الجنسية الكاميرونية، كان يشاركها الفن، توطدت العلاقة بينهما، وتوّجت بالزواج، ليبدأ معها فصلٌ جديد ظنّت أنه سيكون بداية لحياة مستقرة، خاصةً، بعد إنجاب طفلهما الأول، لكن الاستقرار لم يدم طويلاً، حيث بدأت تظهر على زوجها سلوكيات غريبة واضطرابات في التعامل، وكانت حفصة في كل مرة تُقابل العنف بالصمت، محاولةً إنقاذ ما يمكن إنقاذه من صورة الأسرة.

وفي عام ٢٠١٧، اقترح عليها زوجها إنشاء شركة للإنتاج والإخراج السينمائي، بحكم تخصصهما المشترك، وافقت حفصة بحماس، وكانت هي من تولّت الإدارة والتسيير، واستثمرت علاقاتها في المجال الفني لنجاح المشروع، لكنها ورغم كل جهودها، كانت تدفع زوجها إلى الواجهة، تقدم له الضمان، وتُبرز دوره في المحيط المهني.

ازدياد التوتر والضغوط

ومع مرور الوقت، بدأت الضغوط تتزايد، وأصبح الزوج يطالب بثنائية التسيير، ويتذمر من طريقة عملها، رغم أنه لم يكن يملك المعرفة الإدارية الكافية، وعندما حاولت مناقشة الأمر، كان الرد عنفاً جسدياً متكرّراً، لكن سرعان ما بدأت في توثيق الاعتداءات طبياً، وفي كل مرة تتعرض فيها للضرب، كانت تتوجه إلى المستشفى وتُجري كشفاً طبياً، محاولة بناء ملف لحماية نفسها لاحقاً، خاصة في ظل عجز القوانين عن حمايتها.

وبلغ التوتر ذروته حين اشتكت موظفات الشركة من تصرفات الزوج، وعندما واجهته حفصة بذلك، هددته بحل الشركة إن لم يتوقف عن إساءاته، إلا أن الرد كان، مرة أخرى، الضرب، لكن هذه المرة، قررت عدم السكوت عن هذه الإساءة، فجمعت الوثائق الطبية، وتوجهت بها إلى مركز الشرطة وقدمت بلاغاً رسمياً، وتم استدعاؤه من مصالح الأمن، وأُجبر على توقيع تعهد بعدم التعرض لها مجدداً، إلا أنه لم يتقبل الأمر، وغادر المنزل غاضباً، ليعود بعد شهر باقتراح غريب، الذهاب إلى طبيبة نفسية، لكن ليس له بل لحفصة، حيث وافقت مدفوعة برغبة في حماية أطفالها، خاصة بعد أن حصلت مؤقتاً على الحضانة، وخلال جلسات العلاج، فوجئت بأن زوجها يحاول تقديم نفسه ضحية، ويبرر سلوكه على أنه رد فعل لاستفزازات زوجته، إلا أن الطبيبة النفسية لم تنطلِ عليها هذه الحيلة، فبعد عدة جلسات، شخصت حالته بأنه يعاني من اضطراب الشخصية النرجسية، وأكدت لحفصة أنه شخص خطير في محيطه الخاص، رغم قدرته الكبيرة على ضبط انفعالاته أمام الغرباء.

ونصحتها الطبيبة بألّا تبقى معه تحت سقف واحد، وأن تسير بخطا محسوبة حتى صدور حكم الطلاق، وهذا ما فعلته، بعد أن تيقنت أنه انطلق أيضاً بتشويه سمعتها بين الشركاء والمتعاملين في الوسط الفني.

دعوى خلع

ورفعت حفصة دعوى خلع، وطلبت من الغرفة التجارية حل الشركة التي كانت هي من أسّستها، ولم يحضر الزوج معظم الجلسات، لتُحسم القضية لصالحها، وحصلت على الطلاق، واسترجعت حقوقها الاقتصادية، وأنهت فصلاً من العنف المقنّع باسم الحب والعمل، حيث اختصرت تجربتها في رسالة موجهة لكل النساء: «لا تمنحي أحداً حق تسيير حياتك، ولا تصمتي، لا تضعي كل ثقتك في أحد، حتى لو بدا شريكاً في الحلم، العمل هو حريتك الحقيقية، لا تسمحي لأحد أن يسيّر شؤونك المادية أو يتحكم بقراراتك، الاحترام لا يُشترى، والكرامة لا تُعطى، بل تُنتزع».

واليوم، تعيش حفصة بارا في الجزائر العاصمة برفقة أطفالها الثلاثة، في بيئة آمنة ومستقرة، خالية من الضغط النفسي والجسدي، وعادت تدريجياً إلى ممارسة فنها، وعملها، وتمسكها بالاستقلال الذي لطالما كان درعها في وجه العنف.

وكالة أنباء المرأة

بعدسة: دعاء يوسف

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٠٧-٧٤٥٧٣٣ / المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سپيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

أسبوع الآلام.. عبورٌ في دروب الحزن نحو مجد القيامة

في طقوس روحانية، تُوّج الصوم الكبير، واستُحضرت آلام المسيح، فبدأت الكنائس إحياء أخر سبعة أيام في حياة المسيح على الأرض، وهذا الأسبوع تنحني فيه الأرواح، وتتوارى فيه الضوضاء، ليعلو صوت واحد فقط "صوت الحب المصلوب". ص-٣

الرابع من نيسان.. ميلاد فجر جديد للشعوب ـ ٣ـ

تحدثنا في الجزء السابق عن ميلاد القائد عبد الله أوجلان، والبدايات، والتحول الثوري، ومن ثم انطلاقة حزب العمال الكردستاني في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨، إن كل ما قام به القائد عبد الله أوجلان، منذ طفولته وإلى يومنا هذا، يدل وبشكل قاطع على ولادة مفكّر عظيم وفيلسوف يقف إلى جانب الشعوب، كي تعيش بحرية وسلام دون المساس بالدولة. ص-٥

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الرابعة عشرة | العدد : ٢٠٨٤ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٨٤ | الخميس ـ ١٧ نيسان ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

أمهات السلام: حرية القائد عبد الله أوجلان.. مرحلة جديدة نحو السلام

لا تتوانى «أمهات السلام» عن رفع صوتهن للمطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، إيماناً منهن بأن حريته لا تعني فقط إنصاف شخصٍ قضى أكثر من عقدين في عزلة، بل تعني بداية مرحلة جديدة من السلام والتحرر للشعوب التواقة إلى العدالة، وعلى رأسها الشعب الكردي. ص-٢

بدء زراعة الخضروات الصيفية في مقاطعة الفرات

باشر مزارعو مقاطعة الفرات بزراعة البساتين بالخضروات الصيفية لتأمين احتياجاتهم منها، حيث يعتبرون ذلك نوعاً من الاكتفاء الذاتي، وسط صعوبة تأمين مياه السقي لبساتينهم. ص-٧

مشروع طاقة شمسية في محطة ذيبان ينهي معاناة الأهالي من انقطاع المياه

في خطوةٍ بارزةٍ نحو توفير مصادر طاقةٍ مستدامةٍ، نجحت هيئة الخدمات وبالتعاون مع المجلس التنفيذي في مقاطعة دير الزور بتركيب منظومة طاقة شمسية في محطة المياه في بلدة ذيبان، مُنهيةً بذلك معاناة الأهالي من انقطاع المياه المتكرر. ص-٧

الحكومة الدنماركية تطالب تركيا بتحمّل مسؤولياتها بشأن نداء القائد عبد الله أوجلان

طالبت الحكومة الدّنماركيّة السلطات في تركيا، أن تفي بالتزاماتها الدولية، حيال نداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي، واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون تجاه الشعب الكردي، في معرض ردها على رسالة اتحاد الجمعيات الكردية في الدنمارك. ص-٤

حرب التجارة الأمريكيّة... تصعيدٌ خطير يهدد الاقتصاد العالميّ

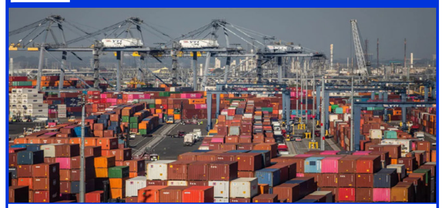

في زمنٍ تتقاطعُ فيه الحروبُ بالوكالة مع الحروبِ الاقتصاديّة، لا تبدو الرسوم الجمركيّة مجرد قرارٍ سياديّ تقنيّ، بل يصبح بيانَ حربٍ معلنٍ بلغةِ الأرقام والضرائب، لقد عادت أمريكا ترامب، الرئيس العائد بزخمٍ شعبيّ محافظ، إلى المشهدِ المألوف: رئيسٌ يرى في التجارةِ الدوليّة مؤامرة، وفي الاتفاقيات عبئاً، وفي الأسواق ساحة مواجهة. ص-٨

برشلونة يتأهل رغم الهزيمة أمام بوروسيا. ص-١٠

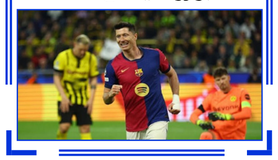

أمهات السلام: حرية القائد عبد الله أوجلان.. مرحلة جديدة نحو السلام

قامشلو/ ملاك علي ـ لا تتوانى "أمهات السلام" عن رفع صوتهن للمطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان، إيماناً منهن بأن حريته لا تعني فقط إنصاف شخصٍ قضى أكثر من عقدين في عزلة، بل تعني بداية مرحلة جديدة من السلام والتحرر للشعوب التواقة إلى العدالة، وعلى رأسها الشعب الكردي.

ترى أمهات السلام أن القائد عبد الله أوجلان ليس مجرد رمز سياسي، بل هو مفكر ومُنظّر لحلٍ ديمقراطي شامل في الشرق الأوسط، وصاحب مشروع يضع حرية المرأة والمجتمع في قلب كل تغيير، من هذا المنطلق، يؤكدن أن بقاءه أوجلان، لا يمثل فقط محطة رمزية في حياة قائد كردي، بل هو مناسبة لتجديد المطالبة بحريته الجسدية، التي ترى أنها مفتاح لتحرير الشعوب المضطهدة.

خالصة سيدوش حاجي

جيهان درويش

في الأسر هو استمرار حالة الإنكار والإقصاء التي عانت منها شعوب المنطقة، وخاصة الكرد، ولهذا، فإن المطالبة بحريته الجسدية، هي خطوة أولى نحو بناء مستقبل يستند إلى المصالحة، واحترام التعدد، وتحقيق السلام العادل والدائم.

أمل شعوب الشرق الأوسط والعالم

وفي هذا السياق، استمعت صحيفتنا "روناهي"، إلى أراء أمهات السلام، حيث أكدت "خالصة سيدوش حاجي"، أن يوم الاحتفال بميلاد القائد عبد الله كما نوهت "خالصة"، إلى أن القائد عبد الله أوجلان نادى طيلة مسيرته بحرية النساء وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها، ولهذا ترى أن "استمرار اعتقاله يمثل انتهاكاً ليس فقط لحقه الشخصي، بل أيضاً لقضية تحرر الشعوب والنساء في الشرق الأوسط".

وعدّت "خالصة" استمرار صمت الدول الحاكمة تجاه استمرار اعتقال القائد عبد الله أوجلان، يساهم في تعميق الظلم ويؤخر الوصول إلى حل عادل وشامل في المنطقة؛"يتوجب على هذه الدول اتخاذ مواقف إنسانية ومسؤولة ترتكز إلى مبادئ العدالة والحرية، إن حرية القائد عبد الله أوجلان ليس مطلباً كردياً فحسب، بل مطلب يهم كل من ينشد الديمقراطية في الشرق الأوسط".

في ختام حديثها، شددت "خالصة سيدوش حاجي" على: "أن المرأة، التي ناضل القائد أوجلان من أجل تحررها، لا يمكن أن تعيش حرية حقيقية ما دام هو قيد الاعتقال، وإن أمن واستقرار المنطقة يبدأن من تحقيق العدالة والحرية للقائد، الذي أصبح رمزاً لقضية أوسع من شخصه".

حرية القائد حريتنا جميعاً

ومن جانب آخر، قالت جيهان درويش: "نطالب بحرية القائد عبد الله أوجلان، لأنه هو من منح المرأة حرّيتها الحقيقية، واليوم، نحن نؤمن بأن حرية المرأة لا يمكن أن تتحقق دون حرية القائد عبد الله أوجلان".

ذكرت جيهان درويش، أنه "قبل عدة أيام صادف يوم ميلاد القائد، وبهذه المناسبة أبارك هذا اليوم لجميع نساء العالم، وأخص بالتهنئة القائد أوجلان وعائلته".

وتأتي هذه التحركات في سياق دعوات مستمرة تطلقها أمهات السلام والعديد من الناشطات في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، للتأكيد على دور القائد عبد الله أوجلان في التأسيس لفكر حرّ يضمن للمرأة موقعاً رئيسياً في المجتمع.

المرأة الكردية تكتب التاريخ من قلب النار

آرين سويد

في أرضٍ أنهكتها الحروب، ولم تترك للكلمات مكاناً، وقفت المرأة الكردية في روج آفا، لا لتبكي للخسارات، بل لتعيد ترتيب الحياة على مقاس الحرية، في قاعة صغيرة بمدينة قامشلو، أنهت ٣٠٠ امرأة كردية من مختلف أنحاء روج آفا وسوريا أعمال المؤتمر الأول للنساء الكرديات، المكان بسيط، لكن القضية ثقيلة، والإرادة أعتى من الخراب،

اجتمعت النساء لرسم خريطة طريق، تتحدى الإقصاء وتكسر صمت التاريخ، خرجن بنداء سياسي صريح: "آن أوان عقد مؤتمر وطني كردستاني شامل، على مستوى أجزاء كردستان الأربعة"، ليس ترفاً سياسياً، بل استجابة لحقيقة جغرافيا ممزقة، وشعب موزع على الحدود، ونساء يرفضن أن تُنسى تطلعاتهن تحت طاولة الحسابات الإقليمية والدولية،

لم يكن المؤتمر لحظةً عابرة، بل كان إعلاناً بأن المرأة الكردية لن تعود إلى الظلم، والتهميش والاستبداد،

لم يعد الدفاع خياراً للمرأة الكردية، بل صار واجباً وجودياً، فإن بقيت صامتة، فقد تُمحى، وأن تناضل هو أن تضمن بقاءها وبقاء مجتمعها، ولهذا؛ لم تكتفِ برفض الدساتير المفروضة، بل اقترحت نموذجاً بديلاً، أكثر عدلاً، وأكثر حرية، وأكثر واقعية: "سوريا ديمقراطية، تعددية، لا مركزية، تكون فيها النساء في قلب القرار، لا على هوامشه، بنسبة لا تقل عن ٥٠٪، ليس كمجاملة، بل كضرورة لبناء سلام حقيقي"،

في مؤتمر قامشلو، لم تطلق النساء خطاباً عاطفياً، بل وضعن جدول عمل، وخارطة نضال، تبدأ من استعادة الحق، ولا تنتهي إلا بإعادة تشكيل سوريا على أسس تضمن حقوق جميع شعوبها، وفي مقدمتها النساء، هذا الصوت لا يمكن كتمه بعد الآن، لأنه خرج من رماد الحرب، ولأنه تعلم كيف يصوغ الحياة من تحت الأنقاض، الوحدة الكردية للمرأة الكردية، ليست حلماً رومانسياً، بل ضرورة سياسية، لأن الشتات لا يلد حرية، ولأن أعداء الحرية يستثمرون في الانقسام أكثر مما يستثمرون في السلاح،

ما حدث لم يكن نهاية مؤتمر، بل بداية فصل جديد في تاريخ النساء الكرديات، تجربة تجاوزت الأطر التقليدية للسياسة، وفرضت معادلتها الخاصة: "لا حرية بلا نساء، لا وحدة بلا صوت المرأة، لا مستقبل بلا مشاركتها في صناعة القرار"،

المرأة الكردية لم تعد تحارب فقط من أجل حقها، بل من أجل مستقبل مشترك تُبنى فيه الأوطان من النساء، من الناجين والناجيات، من الشجعان والشجاعات، ولهذا، لن تخرج من ساحة الفعل، لن تنتظر، لن تتوسل، ستصوغ، ستبادر، وستبقى،

وفي كل سطر يُكتب فيه مستقبل سوريا، سيكون صوتها حاضراً، عالياً، واضحاً، وحُرّاً، واليوم، بإرادتها، تضغط لتؤثر في عقد مؤتمر كردي، فهل من مستجيب؟

عشبة الميرمية.. خصائص علاجية وفوائد صحيّة لا تُعد ولا تُحصى

الأعشاب هي عبارة عن نباتات متعددة الاستخدامات، تُستخدم في تحضير الوصفات، كما أنها تحضر كمكوّن طبي فعّال في الشاي المنزلي على سبيل المثال.

ومع هذا التنوع، يمتلك الكثيرون نباتات قيّمة في حدائق منازلهم دون أن يدركوا ذلك، من بينها الميرمية، وهي نبتة تُستخدم أوراقها غالبًا في تحضير المشروبات الساخنة، وتُضاف إلى اللحوم والصلصات، لكن قليلون هم من يعلمون أن لهذه العشبة خصائص علاجية وفوائد صحية عديدة، وإليكم أعشاب مفيدة للجسم اعتمدوها في روتينكم اليومي ستغير حياتكم للأفضل.

ما هي أعشاب الميرمية ؟

الميرمية نبات موطنه الأصلي منطقة البحر الأبيض المتوسط، ولكن نظرًا لتكيفه الجيد مع مختلف المناخات، يُزرع في مناطق مختلفة من العالم، ومثل النعناع، تُغطى أوراقها بشعيرات صغيرة تُميزها، كما أنها تتميز برائحتها النفاذة، وتُستخدم كتوابلٍ، وفي تحضير الشاي، وحتى في صناعة مُستحضرات التجميل بفضل زيوتها العطرية،

ما فوائد الميرمية الصحية للجسم ؟

هذا النبات الطبي غني بفيتامينات أ، ج، ك، ويحتوي معادن مثل المغنيسيوم والزنك والنحاس والحديد، وهو مصدر غني بمضادات الأكسدة، ومن المعروف أنه يساعد في تنظيم سكر الدم، بالإضافة إلى تحسين الذاكرة، وهو مفيد لكبار السن، إليكم أهم فوائده:

١- تنظيم سكر الدم؛ تحتوي الميرمية مركبات قد تُحسّن حساسية الأنسولين عن طريق تقليل مقاومته، وهذه حقيقة مهمة يمكن أن تساعد في تنظيم سكر الدم، تشير الدراسات إلى أن مستخلصات هذا النبات تُساهم بشكلٍ إيجابي في هذا التحكم، وخصوصًا بعد الوجبات،

٢- التقليل من الهبات الساخنة؛ من فوائد تناول هذا النبات أيضًا أنه يُخفف بعض أعراض سن اليأس، وهي الفترة الانتقالية بين سن الإنجاب وانقطاع الطمث، حيث تتميز الميرمية بخصائص تُساعد في تقليل الهبات الساخنة والتعرق الليلي، مما يُسهم أيضًا في تحسين الصحة العامة،

٣- دعم الذاكرة؛ يُمكن أن يكون للاستهلاك المنتظم للميرمية آثار إيجابية على الوظائف الإدراكية والذاكرة بفضل مركباتها المضادة للأكسدة، مثل الفلافونويدات والأحماض الفينولية، من خلال حماية خلايا الدماغ، كما يُمكنه ضمان أداء ذاكرة أفضل وصفاء ذهني أكبر، وإليكم فوائد المرمية؛ سر الطبيعة لعلاج الجسم والعقل،

٤- تحسين صحة الجهاز الهضمي؛ يُحسّن هذا النبات صحة الجهاز الهضمي بشكلٍ ملحوظ، وبالتالي،

يُمكن تخفيف أعراض مثل الانتفاخ والغازات واضطرابات المعدة، كما تُساعد مُركّباته على تحفيز إنتاج إنزيمات المعدة، مما يُساهم في هضم الطعام المتناول،

٥- معالجة الالتهاب؛ تزعم دراسة نُشرت في مجلة علم الأدوية العرقية، أن الميرمية قادرة على علاج العديد من الأمراض الموضعية الناتجة عن الالتهاب، قد لا يكون مضغ أوراق الميرمية العلاج الأمثل دائمًا، إذ قد تكون نكهتها قوية جدًا، ولكنها الطريقة الأكثر فعالية لتنشيط المركبات العضوية في الجسم، حيث يساعد مشروب الميرمية، سواءً بتحضير صبغة أو نقع الأوراق، على تخفيف التهاب الجهاز التنفسي أو الهضمي، كما يُمكننا التخلص من هذا الالتهاب باستخدام هذا المشروب،

علاوةً على ذلك، تستخدم الميرمية أيضًا لعلاج مشاكل مثل التهاب المفاصل والنقرس، والتهاب الجهاز القلبي الوعائي بشكل عام، وقد أشارت دراسات حديثة إلى أن الميرمية قد تكون لها تأثيرات مضادة للالتهابات في مجال طب الأسنان،

٦ـ احتوائها خصائص مضادة للأكسدة؛ تُعتبر الأمراض المزمنة والأمراض التنكسية من أكثر المشاكل الصحية المُتهكة والخطرة التي قد نواجهها في حياتنا، تحدث العديد من هذه الأمراض بسبب الجذور الحرة، وهي نواتج ثانوية خطيرة لعملية الأيض الخلوي، تهاجم الخلايا السليمة، مسببةً موت الخلايا المبرمج أو الطفرات، فإن المركبات المضادة للأكسدة الموجودة في الميرمية -مثل حمض الروزمارينيك، واللوتولين، والأبيجينين - تعمل على تحييد الجذور الحرة ومنعها من التسبب في الإجهاد التأكسدي في القلب، وأجهزة الأعضاء، والجلد، والمفاصل، والعضلات، وحتى الدماغ،

٧ـ تقوية المناعة؛ رغم أن هذه العُشبة تُستخدم عادةً بكميات صغيرة، إلا أنه يُمكن تطبيقها موضعيًا (مرهم أو صبغة) لتقليل أو منع الالتهابات البكتيرية والفيروسية التي تهاجم الجسم عبر الجلد،

غالبًا ما نعتقد أن المرض يدخل من خلال الأنف أو الفم، ولكن الجلد أيضًا قد يكون عُرضة للخطر ويُستخدم كبوابة للعوامل الخارجية، يُمكن أن يُمثل الكرم الموضعي أو الروتين المضاد للبكتيريا الذي يحتوي الميرمية خط دفاع إضافي ضد هذا النوع من ناقلات الأمراض

٨ـ تحسين صحة الفم؛ إن غسول الفم بمستخلص الميرمية يُظهر تأثيرًا مضادًا للبكتيريا ضد بكتيريا العقدية الطافرة في طبقة البلاك السنية، علاوةً على ذلك، يُمكن استخدام غسول الفم بمستخلص الميرمية كمُكمّلٍ غذائي للطرق التقليدية لمكافحة البلاك ومنع تسوّس الأسنان،

٩ـ تحسين صحة العظام؛ من أكثر فوائد الميرمية التي يغفل عنها البعض احتوائها نسبة عالية من فيتامين ك، وهو فيتامين أساسي للجسم لا يوجد عادةً في الأطعمة، حيث يُعد فيتامين ك عنصرًا أساسيًا في بناء كثافة العظام وضمان سلامتها مع التقدم في السن،

علاوةً على ذلك، يُمكن أن تُزيد إضافة أوراق الميرمية إلى نظامنا الغذائي من مستويات فيتامين ك بشكلٍ ملحوظ، حيث تحتوي حصة واحدة منه ٢٧٪ من الكمية اليومية الموصي بها،

لماذا سُميَ «قمر أبريل» بالوردي رغم لونه الذهبي؟

أفاد تقرير إخباري بأن قمر شهر نيسان «أبريل» يبدو أصغر من المعتاد، وعلى الرغم من تسميته «القمر الوردي»، فإن لونه سيكون أبيضاً ذهبياً،

ويرصد مراقبو السماء القمر الصغير عندما يكون الجسم السماوي عند أو بالقرب من أبعد نقطة عن الأرض (المعروفة أيضاً باسم الأوج) على طول مساره المداري، وفقاً لعالم الكواكب في «ناسا»، الدكتور نوح بيترو، ويقول بيترو، قائد الفريق العلمي لمهمة «آرتيس ٣» التابعة لـ«ناسا»، التي تهدف إلى إعادة البشر إلى القمر لأول مرة منذ عام ١٩٧٢، لشبكة «سي إن إن»: "مدار القمر حول الأرض ليس مثالياً؛ فهو بيضاوي الشكل، لذلك، هناك نقاط على مدار العام يكون فيها أقرب إلى الأرض ونقاط أبعد عنها"،

سيكون القمر الصغير في نيسان هو الأصغر بين الأقمار الصغيرة الثلاثة في عام ٢٠٢٥، وسيحدث القمر التالي في أيار،

في ذروته، سيكون القمر المكتمل في نيسان أبعد عن الأرض بنحو ٣٠ ألف ميل (٤٩٠٠٠ كيلومتر) من أكبر قمر عملاق لهذا العام، الذي سيظهر في تشرين الثاني، وفقاً لـ«وكالة ناسا»،

ويمكن رؤية القمر العملاق عندما يحدث البدر بالقرب من نقطة الأوج أو خلالها، وهي أقرب نقطة في مداره حول الأرض،

صرّح بيترو بأن القمر الصغير قد يبدو أصغر بنسبة تصل إلى ١٤ في المائة وأخف بنسبة ٣٠ في المائة من القمر العملاق، وهو أمر دقيق بما يكفي ليمر دون أن يلاحظه المشاهد العادي، مع ذلك، يمكن ملاحظة الفرق من خلال الصور،

وقال بيترو: "ما يجعل رؤية القمر ممتعة هو أنه يختلف كل شهر، يمكننا اختبار أنفسنا لنرى ما إذا كنا نستطيع بالفعل ملاحظة هذه الاختلافات"،

وفي سياق متصل، قال عالم الفيزياء الفلكية، جيانلوكا ماسي، مؤسس مشروع التلسكوب الافتراضي، الذي سيبث الحدث القمري مباشرة مع ارتفاع القمر فوق جنوب إيطاليا، إن هذا القمر الصغير سيظهر أصغر بنحو ٦ في المائة من متوسط القمر المكتمل،

ينبع مظهر القمر المتوهج من ضوء الشمس المنعكس، مما يُعطيه لونه الأبيض أو الذهبي المميز، وفقاً لـ«وكالة ناسا»،

بدلاً من ذلك، يُشير اسم «الوردي» إلى حلول أزهار الربيع المزهرة، وتحديداً، تُغطي زهرة الفلوكس البري الوردية الزاهية، المعروفة باسم «الفلوكس الزاحف»، أو «الفلوكس الحطلبي»، أو «الوردي الحطلبي»، سفوح شرق ووسط الولايات المتحدة بكثافة في وقت اكتمال القمر، نيسان تقريباً،

وأطلقت بعض قبائل الأميركيين الأصليين على هذا القمر اسم «القمر الوردي» تيمناً بقدوم أوراق الربيع، وصفه التلينجيت (قبائل شرق آلاسكا) بأنه قمر تبرعم النباتات والشجيرات، وأطلقت عليه قبيلة الشيروكي بأميركا اسم «قمر الزهور»، وأشار إليه الأباتشي (السكان الأصليين من الهنود الحمر) باسم «قمر الأوراق الكبيرة»، كما ذكر موقع جامعة غرب واشنطن، ولهذا البدر أيضاً دلالة دينية في المسيحية، يُطلق على أول بدر في الاعتدال الربيعي أو بعده «قمر الفصح»،

ومع اقتراب فصل الخريف، ستُزيّن السماء حالتي خسوف؛ إذ سيكون خسوف القمر الكلي أكثر وضوحاً في أوروبا وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأجزاء من شرق أميركا الجنوبية وألاسكا والقارة القطبية الجنوبية يومي ٧ و٨ أيلول، ويحدث خسوف القمر الجزئي، الذي يجعل القمر يبدو داكناً أو باهتاً، عندما تكون الأرض بين الشمس والقمر، وتصطفّ الأجرام السماوية الثلاثة صفاً واحداً، بحيث يمر القمر في ظل كوكب الأرض،

عندما يكون القمر في أظلم جزء من ظل الأرض، الذي يُسمى «منطقة الظل»، فإنه يكتسب لوناً محمراً، مما أدى إلى تسمية خسوف القمر بـ«القمر الدموي»، وفقاً لـ«وكالة ناسا»، هذا الظل ليس مثالياً، لذا تتسلل أشعة الشمس حول حواف الظل، مغمورة بألوان دافئة،

سيحدث كسوف جزئي للشمس في ٢١ أيلول؛ حيث يتحرك القمر بين الشمس والأرض، ولكن الأجرام السماوية ليست مصطفة تماماً، بحسب «ناسا»، في هذا النوع من الأحداث، يحجب القمر جزءاً فقط من وجه الشمس، مما يخلق شكل هلال يبدو فيه وكأن القمر «يأخذ قضمة» من الشمس، سيكون هذا الحدث مرئياً في المناطق النائية في أستراليا والقارة القطبية الجنوبية والمحيط الهادئ،

نادي دهوك يسعد الملايين ويتوّج بطلاً لأندية الخليج

روناهي/ قامشلو ـ عقت الاحتفالات أرجاء إقليم كردستان بتتويج نادي دهوك بطلاً لدوري أبطال الخليج بعد فوزه في إياب النهائي على القادسية الكويتي بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي أُقيمت في دهوك.

وبحضور عشرات الآلاف من الجماهير: استطاع نادي دهوك خطف الفوز في الوقت بدل الضائع من المباراة وليُهدي جماهيره والشعب بإقليم كردستان والعراق اللقب الأول بتاريخ النادي والإقليم، وكانت مباراة الذهاب التي أُقيمت في الكويت، الأسبوع الماضي قد انتهت بالتعادل السلبي.

وتقدّم دهوك أولاً بهدف سجله لاعبه سيامند عكيد في الدقيقة (٦٦) قبل أن يتعدل محمد صولة للقادسية في الدقيقة (٧٠)، وخطف لاعب دهوك البرازيلي مارلون هدف الفوز بالدقيقة (٣٠٩٠) ليتوّج ناديه بطلاً لدوري أبطال الخليج، وتعدُّ هذه هي المرة الأولى التي يتوّج فيها نادي دهوك باللقب الخليجي، وكان دهوك قد تأهّل إلى نهائي دوري أبطال الخليج بعدما عبر عقبة الاتفاق السعودي، فيما تأهّل القادسية إلى الدور النهائي على حساب النصر الإماراتي.

وبعدهانزل المواطنون في إقليم كردستان للاحتفال بهذا الانتصار وتحقيق اللقب، كما انهالت التبريكات عبر شبكات التواصل الافتراضي من الشخصيات الكردية الرياضية والسياسية والمثقفين والفنانين، بالإضافة لإدارات الأندية الرياضية في الإقليم وفي روج آفا ومن عموم أبناء الشعب الكردي بالمهجر، علماً أن الأندية التي قدمت التبريكات نادي آمد سبور بباكوركردستان، ونادي قنديل ونادي كوباني من روج آفا.

موعد جديد لاستئناف الدوري السوري الممتاز لكرة القدم

روناهي/ قامشلو ـ بعد أن كان من المفترض أن تُستأنف منافسات الدوري الممتاز للرجال لكرة القدم في سوريا بتاريخ العاشر من نيسان الحالي، تقرر مؤخراً موعداً جديد لهذه الاستئناف على أن يكون في شهر أيار القادم، وفق نظام جديد.

وقرر الاتحاد العربي السوري لكرة القدم في اجتماعه مع ممثلي أندية الدرجة الممتازة والذي ضم أعضاء اللجنة الاستشارية في الاتحاد ورؤساء الأقسام وبحضور فراس تيت مدير الألعاب الجماعية في وزارة الرياضة والشباب السورية استئناف منافسات الدوري العام لموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢١، وفق نظام جديد من مرحلة واحدة، بحيث تستكمل الأندية مبارياتها في مرحلة الذهاب، على أن تلعب جميع المباريات في أرض محايدة (باستثناء أندية المدينة الواحدة).

وكما تقرر أن يلعب مع نهاية مرحلة الذهاب الأندية الأربعة الأولى بجدول الترتيب على لقب الدوري عبر بطولة مُصغرة ستُقام في دمشق بنظام الدوري من مرحلة واحدة مع حصول الأندية على نقاط تمايز، وذلك بحسب موقعها على جدول الترتيب.

وناقش المجتمعون العديد من النقاط المتعلقة بعقود اللاعبين والظروف التي تمر بها الأندية، كما قدّم عدد من رؤساء الأقسام شرحاً وافياً لآلية تسجيل اللاعبين في الفترة المقبلة، ونظام التراخيص المحلي والآسيوي.

وتقرّر إلغاء بطولة الدوري السوري لفئة (الأولمبي) مع زيادة عدد اللاعبين المسموح تسجيلهم في أندية الرجال إلى ٣٣ لاعباً، في حين تستمر إقامة منافسات دوري الشباب والفئات العمرية الأخرى بنظام التجمع في المحافظات، وذلك مراعاةً لظروف الأندية وتخفيفاً للنفقات.

كما تقرر انطلاقة دوري الدرجة الأولى للرجال بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٢، بدون الإفصاح عن آلية ونظام الدوري للتأهل للدرجة الأعلى والهبوط للدرجة الأدنى.

قُبيل سقوط نظام البعث البائد، توقف الدوري السوري الممتاز للرجال لكرة القدم عند المرحلة الخامسة، حيث كان نادي الكرامة يتصدّر جدول الترتيب برصيد ١٣ نقطة، وجاره الوثبة في المركز الثاني بـ٨ نقاط، بينما يتذيّل نادي الوحدة الدمشقي ترتيب الدوري السوري بلا نقاط.

وكان بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٤، أُصدِر آخر قرار من الاتحاد العربي السوري لكرة القدم التابع للنظام البعثي البائد، وكان ذلك بتأجيل الدوري السوري الممتاز للرجال لكرة القدم، علماً أنه بيوم سبقه قرّر الاتحاد السوري لكرة القدم إقامة مباريات الدوري الممتاز للرجال بدون جمهور كما تقرّر تأجيل مباريات أندية الدرجة الأولى (رجال وشباب) في المجموعتين الشمالية والجنوبية، ومباريات الدوري العام لفئتي الأشبال والناشئين في المجموعتين الأولى والثانية.

وينتقد الكثيرون عدم إجراء انتخابات لاختيار اتحاد كرة القدم في سوريا، ويطالبون أن تكون الكرة السوريّة بعيدة عن المحسوبيات كما الماضي، وأن يتم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، فضلاً أن لا يأتي التقييم بحسب انتمائه لمعارضة النظام البعثي البائد بل بحسب نزاهته وبعده عن الفساد والمؤهلات المطلوبة لتوليه لهذا المهام في الاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

وبعد سقوط النظام البعثي بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٨، قدّم رؤساء الاتحادات الرياضية كافة استقالتهم، وتم تشكيل لجان مؤقتة مكانها، وعلى صعيد لعبة كرة القدم فقد كُلِّف الأمين العام محمد مازن دقوري بتسيير أمور الاتحاد العربي السوري لكرة القدم لحين تنظيم انتخابات لاتحاد كرة جديدة في سوريا، وبتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٤، أصدرت مجموعة من القرارات بخصوص لعبة كرة القدم من قبل الأمانة العامة للاتحاد العربي السوري لكرة القدم بالتعاون مع اللجنة الاستشارية للاتحاد وكان منها تحديد موعد انطلاق النشاطات الكروية ومنها الدوري السوري الممتاز بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١٠، وأوضحنا في تقارير سابقة استحالت بدء النشاط الكروي بالتاريخ المذكور آنفاً بسبب الكثير من العوائق منها الأمنية والمادية، وبالفعل تقرر استئناف الدوري السوري الممتاز للرجال بتاريخ ٢٠٢٥/٥/٢١، علماً تم ترك آلية الهبوط للدرجة الأولى لاجتماعات ستعقد في الفترة القادمة.

برشلونة يتأهل رغم الهزيمة أمام بوروسيا

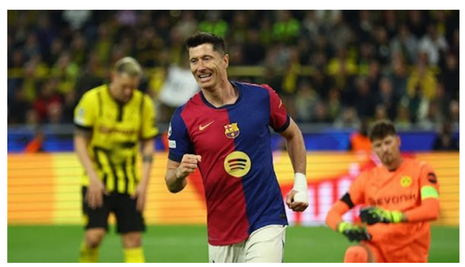

ودع بوروسيا دورتموند بطولة دوري أبطال أوروبا، رغم الفوز على برشلونة (٣-١)، في إياب الدور ربع النهائي.

وتأهل برشلونة للدور نصف النهائي بنتيجة (٣-٥) في مجموع المباراتين، بعدما فاز ذهاباً (٤-٠)، وسجل ثلاثية دورتموند سيرهو جيراسي بالدقائق (١١ ركلة جزاء، ٤٩، و٧٦)، بينما سجل هدف برشلونة الوحيد رامي بنسبعيني بالخطأ في مرماه بالدقيقة ٥٤.

بدأت المباراة بتهديدٍ مبكر من جانب أصحاب الأرض في الدقيقة ٥، عندما أرسل سفينسون كرة عرضية أربكت دفاع برشلونة، وفشل باو كوبارسي في إبعادها، لتصل إلى جيراسي الذي كاد يُسجل، لولا تدخّل البديل جيرارد مارتن في اللحظة الأخيرة.

في الدقيقة ٩، ارتكب الحارس تشيزني خطأً فادحاً بخروجه المتأخر على لاعب دورتموند، ما أسفر عن ركلة جزاء، قبل أن يرفع الحكم المساعد راية التسلل، لكن: تقنية الفيديو (VAR) أكدت لاحقاً أن التسلل غير موجود، فاحتسبت ركلة الجزاء ونفذها جيراسي بنجاح في الدقيقة ١١.

ولم يتوقف الضغط الألماني، حيث سجل جروس هدفاً آخر بعد انفراده التام بالحارس تشيزني، لكن الحكم ألغاه بداعي التسلل، وفي الدقيقة ٢٧، أهدر برشلونة فرصة ذهبية عبر فيرمين لوبيز بعد خطأ دفاعي قاتل من دورتموند، لكن غابت عنه دقة اللمسة الأخيرة.

الخطورة الكتالونية الوحيدة جاءت عبر الجناح البرازيلي رافينيا، الذي حاول أكثر من مرة التوغل داخل منطقة الجزاء، أبرزها في الدقيقة ٣٣، لكن الدفاع الألماني بقيادة بنسبعيني وسولي كان بالمرصاد.

وواصل رافينيا محاولاته وبدأ يظهر بشكلٍ أكثر نشاطاً، لكنه لم ينجح في صناعة الفارق وحده، وانتهى الشوط الأول بتقدم برشلونة بهدف دون رد، ومع بداية الشوط الثاني، كاد الفريق الألماني يُسجل الهدف الثاني لولا تألق الحارس تشيزني، الذي تصدى ببراعة لمحاولتين متتاليتين من أدِيمي وجروس في الدقيقة ٤٨، لكن: الضغط الألماني أثمر في النهاية، وجاء الهدف الثاني عبر رأسية جيراسي بعد عرضية أعادها بنسبعيني من الجهة اليسرى إلى عمق منطقة الجزاء، ليُشعل الأجواء ويعيد الأمل لأصحاب الأرض في الدقيقة ٤٩ بهدف ثاني.

وفي لحظة حاسمة، وبعد دقائق من المعاناة الكتالونية، أعاد فيرمين لوبيز بعض الاتزان لبرشلونة عبر انطلاقة سريعة وتمريرة عرضية قوية في الدقيقة ٥٤، لم يتمكن بنسبعيني من التعامل معها، وأهدى برشلونة هدفاً عكسياً في مرماه.

ورغم الفرص المتبادلة، أضاع فيرمين فرصة محققة لتعزيز النتيجة بعد أن وصلته الكرة في وضعية مثالية داخل المنطقة، لكنه سددها عالياً في الدقيقة ٦٤.

الخطأ التالي جاء من قلب الدفاع، حين فشل رونالد أراوخو في إبعاد كرة عرضية بشكلٍ سليم، لتصل مجدداً إلى جيراسي الذي لم يتردد في تسجيل هدف ثالث قاتل لدورتموند (ق٧٦)، ليُبقي المباراة مشتعلة، في الدقيقة ٧٨، سجّل براندت هدفاً رابعاً للفريق الألماني، لكن راية التسلل كانت حاسمة وألغته، وفي الدقيقة ٨٥، أنقذ كوندي الموقف حين تدخّل في اللحظة المناسبة لإفساد تسديدة سفينسون داخل منطقة الجزاء، في ظل حالة من الفوضى الدفاعية.

وحافظ برشلونة على النتيجة حتى إطلاق صافرة النهاية ليخطف بطاقة نصف النهائي بعد معاناة معتادة في الأراضي الألمانية.

أسبوع الآلام.. عبورٌ في دروب الحزن نحو مجد القيامة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ في طقوس روحانية، تُوّج الصوم الكبير، واستُحضرت آلام المسيح، فبدأت الكنائس إحياء أخر سبعة أيام في حياة المسيح على الأرض، وهذا الأسبوع تنحني فيه الأرواح، وتتوارى فيه الضوضاء، ليعلو صوت واحد فقط "صوت الحب المصلوب".

بدأت الكنائس في مختلف أنحاء العالم بإحياء أسبوع الآلام، الذي يُعدّ أقدس أسابيع السنة الطقسية في التقاليد المسيحية الشرقية والغربية، ويُختتم بعيد القيامة المجيد، ويتزامن هذا الأسبوع مع نهاية الصوم الكبير، حيث يكرّس المؤمنون هذه الأيام لتأمل آلام السيد المسيح وصلبه وقيامته.

وتظهر معالم الحزن في هذا الأسبوع على الكنائس فأعمدة الكنيسة ملفوفة بالسواد، والأيقونات أيضًا مجللة بالسواد وبعض جدران الكنيسة، والألحان حزينة والقراءات عن الآلام وأحداث هذا الأسبوع، إذ يبتعد المؤمنون جميعًا عن كل مظاهر الفرح، النساء تحرم عليهن الزينة خلال هذا الأسبوع، فلا يلبسن الحُلي، ولا يتجملن، ولا يظهر شيء من ذلك في ملابسهن، والاحتفالات كلها ملغاة.

أسبوع الآلام

ويمتد أسبوع الآلام من أحد الشعانين وحتى سبت النور، ويمثل ذروة الحياة الروحية في السنة الكنسية، إذ تتنوع فيه الطقوس والصلوات لتعيد إحياء تفاصيل الأيام الأخيرة من حياة السيد المسيح على الأرض.

ويبدأ في أحد الشعانين، إذ يحتفل المسيحيون بدخول المسيح إلى أورشليم ملكاً وديعا، حيث تُقام مسيرات رمزية في الكنائس بسعف النخيل وأغصان الزيتون، في مشهد يجمع بين الفرح والرهبة، إيذانًا ببداية أسبوع مليء بالترانيم الحزينة والقراءات التأملية.

ثم تنقلب المشاهد، وتبدأ دروب الآلام في أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء، حيث تتردد كلمات الإنذار والدموع، وتُكشف خفايا القلوب، ويُسلّم الخائن سيده بثمنٍ بخس، ومع كل قراءة من الإنجيل، يتسرب إلى النفس شعورٌ بالخشوع، وكأن الزمن يتوقف أمام عظمة الحب الذي لا يعرف حدودًا، وتقام في هذه الأيام "صلوات البصخة المقدسة" صباحًا ومساءً، حيث تتلى فصول من العهدين القديم والجديد، تركّز على إنذارات المسيح وتحذيراته، وتُستحضر مشاهد خيانة يهوذا ونهاية العالم،

أما خميس العهد، فيحمل طابعاً خاصاً، حيث تحيي الكنائس ذكرى "العشاء الأخير" الذي أسّس فيه المسيح سر التناول، كما يتضمن الطقس طقس "غسل الأرجل"، تعبيرًا عن التواضع والخدمة، اقتداءً بالمسيح الذي غسل أرجل تلاميذه، هناك، على مائدة العشاء الأخير، يؤسّس سر الإفخارستيا، ويقدّم جسده ودمه طعامًا أبديًا للحياة، ثم يسير طائعًا إلى بستان الزيتون، حيث يبدأ الألم الحقيقي.

ويبلغ أسبوع الآلام ذروته في الجمعة العظيمة، حيث تتوقف الحياة الكنسية عن الاحتفالات، وتُغطى المذابح بالسواد، ويُرفع الصليب وسط الكنيسة، وتُتلى صلوات طويلة تستعرض مراحل محاكمة المسيح وجلده وصلبه وموته، وتشهد الكنائس في هذا اليوم حضورًا كثيفًا من المصلين الذين يشاركون في طقس "السواعي"، وسط جو من الحزن والخشوع.

ويُختتم الأسبوع بـ سبت النور، حيث تنتظر الكنيسة في صمت وتأمل قيامة المسيح من الموت، وتُقام قداسات منتصف الليل في العديد من الكنائس في أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء، حيث تردد كلمات الإنذار والدموع، وتُكشف خفايا القلوب، ويُسلّم الخائن سيده بثمنٍ بخس، ومع كل قراءة من الإنجيل، يتسرب إلى النفس شعورٌ بالخشوع، وكأن الزمن يتوقف أمام عظمة الحب الذي لا يعرف حدودًا، وتقام في هذه الأيام "صلوات البصخة المقدسة" صباحًا ومساءً، حيث تتلى فصول من العهدين القديم والجديد، تركّز على إنذارات المسيح وتحذيراته، وتُستحضر مشاهد خيانة يهوذا ونهاية العالم،

أما خميس العهد، فيحمل طابعاً خاصاً، حيث تحيي الكنائس ذكرى "العشاء الأخير" الذي أسّس فيه المسيح سر التناول، كما يتضمن الطقس طقس "غسل الأرجل"، تعبيرًا عن التواضع والخدمة، اقتداءً بالمسيح الذي غسل أرجل تلاميذه، هناك، على مائدة العشاء الأخير، يؤسّس سر الإفخارستيا، ويقدّم جسده ودمه طعامًا أبديًا للحياة، ثم يسير طائعًا إلى بستان الزيتون، حيث يبدأ الألم الحقيقي.

ويبلغ أسبوع الآلام ذروته في الجمعة العظيمة، حيث تتوقف الحياة الكنسية عن الاحتفالات، وتُغطى المذابح بالسواد، ويُرفع الصليب وسط الكنيسة، وتُتلى صلوات طويلة تستعرض مراحل محاكمة المسيح وجلده وصلبه وموته، وتشهد الكنائس في هذا اليوم حضورًا كثيفًا من المصلين الذين يشاركون في طقس "السواعي"، وسط جو من الحزن والخشوع.

ويُختتم الأسبوع بـ سبت النور، حيث تنتظر الكنيسة في صمت وتأمل قيامة المسيح من الموت، وتُقام قداسات منتصف الليل في العديد من الكنائس إيذانًا بحلول عيد القيامة، الذي يُعلن انتهاء الحزن وبداية زمن الفرح والرجاء.

روحانية الأعياد بترابط المجتمع

ويمثل أسبوع الآلام لدى المسيحيين فترة تأمل وتجديد روحي، وفرصة للعودة إلى القيم الإيمانية والروحية في ظل تسارع الحياة، كما يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال المشاركة الجماعية في الصلوات والطقوس،

ورغم اختلاف الطقوس بين الكنائس، تبقى رسالة أسبوع الآلام واحدة، وهي التأمل في محبة الله للبشرية، والدعوة إلى التوبة، والسلام، والانتصار على الألم بالإيمان، وإن أسبوع الآلام ليس حزنًا بلا رجاء، ولا ألمًا بلا غاية، بل هو الطريق الذي يعبُر فيه الإنسان من الجراح إلى الشفاء، ومن التراب إلى المجد، ومن الصليب إلى القيامة، وفي نهاية هذا الأسبوع، يستعد المسيحيون للاحتفال بقيامة المسيح، رمز الحياة والانتصار.

معاناة النازحين في دارفور وصلت ذروتها

أطلقت منظمة مناصرة ضحايا دارفور نداء إنسانياً عاجلاً إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للتدخل ومساعدة النازحين في منطقة طويلة، دارفور تقع غرب السودان، شهدت صراعات وأزمات إنسانية مستمرة منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وتتطلب الأوضاع الإنسانية فيها دعماً مستمراً من المجتمع الدولي والجهات الإنسانية لضمان تحسين حياة السكان المتضررين.

وقالت منظمة مناصرة ضحايا دارفور في السودان، إن معاناة النازحين في محلية طويلة، وصلت ذروتها حيث توفي أكثر من أربعة مواطنين بسبب العطش وضربات الشمس، كما يوجد المئات من المرضى المصابين بأمراض (السكري، والضغط) بلا أدوية أو رعاية،

وأوضحت أن ١٢٠ ألف نازح وصلوا من الفاشر ومعسكرات أبو شوك وزمزم، و٤٠٠ ألف آخرين متوقع وصولهم خلال ٤٨ ساعة، لافتةً إلى أن هناك انعداماً تاماً لمياه الشرب، ونقصاً حاداً في المحاليل الطبية والمعدات،

وأكدت المنظمة، أن المطبخ الإغاثي سينفد خلال ثلاثة أيام إذا لم يتوفر الدعم، وأن هناك ١٥٠ شخصاً في حالة إغماء جزء منهم مصابون بالطلق الناري، وجزء آخر أمراض مزمنة بالإضافة للجوع والعطش الشديد،

وطالبت المنظمة بإرسال أدوية الأمراض المزمنة، بالإضافة إلى دعم طبي عاجل (محاليل وريدية، معدات إسعاف) وتعزيز الاستجابة الغذائية قبل تفاقم المجاعة، قائلة، إن الوقت ينفد، وكل تأخير يعني خسارة أرواح، وشهدت منطقة طويلة تدفق النازحين بكميات كبيرة من مخيم زمزم ومخيم أبو شوك ومدينة الفاشر بسبب هجمات قوات الدعم السريع على تلك المناطق.

وكالة أنباء المرأة

اتفاق «تاريخي» في منظمة الصحة العالمية لمكافحة الجوائح

توصلت الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى اتفاق وُصف بـ «التاريخي» لمكافحة الجوائح في المستقبل بعد ثلاث سنوات من الحوار،

وذكرت وكالة «فرانس برس»، أن الاتفاق أتي بعد أكثر من ثلاث سنوات من المفاوضات، موضحة أن هدفه الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة الجوائح المستقبلية ومكافحتها،

وقالت منظمة الصحة العالمية في بيان: إنّ «الدول الأعضاء في المنظمة اتخذت خطوة كبيرة إلى الأمام في الجهود الرامية لجعل العالم أكثر أماناً من الجوائح عبر بلورة مسودة اتفاقية ستنظر فيها جمعية الصحة العالمية المقبلة في أيار»،

ومن جهته، رحب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بهذا «الإنجاز التاريخي»، وقال: «لقد صنعت دول العالم التاريخ اليوم في جنيف»،

وأضاف: «إنّ أعضاء الوفود التي شاركت في المفاوضات، ومن خلال توصّلهم إلى توافق في الآراء بشأن اتفاقية الجوائح، لم يؤسسوا فحسب لاتفاقية متعدّدة الأجيال لجعل العالم أكثر أماناً، بل أظهروا أيضاً أن التعددية حيّة وبصحة جيدة، وأنّه في عالمنا المنقسم، لا تزال الدول قادرة على العمل معاً لإيجاد أرضية مشتركة واستجابة مشتركة للتهديدات المشتركة»،

وكالة هاوار للأنباء

الحكومة الدنماركية تطالب تركيا بتحمّل مسؤولياتها بشأن نداء القائد عبد اللّٰه أوجلان

مركز الأخبار ـ طالبت الحكومة الدّانماركيّة السطات في تركيا، أن تفي بالتزاماتها الدولية، حيال نداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي، واحترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون تجاه الشعب الكردي، في معرض ردها على رسالة اتحاد الجمعيات الكردية في الدنمارك.

وجّه اتحاد الجمعيّات الكرديّة في الدّنمارك (FEY-KURD)، رسالة إلى رئيسة الوزراء الدّنماركيّة، ميته فريدريكسن، ووزير الخارجية لارس لوكه راسموسن.

وجاء في الرسالة إن "القائد عبد اللّٰه أوجلان، المعتقل منذ سنوات في جزيرة إمرالي، وجّه في ٢٧ شباط الماضي، نداءً دعا فيه حزب العمال الكردستاني، إلى حلٍّ نفسه، ولكن على أن تتوفر الظروف القانونية التي تضمن الحقوق الأساسية".

وأشارت الرسالة: إلى إن "حزب العمال الكردستاني أعلن في الأول من آذار المنصرم، وقفًا لإطلاق النار، ووصفت هذا النداء التاريخي بأنه يبعث الأمل في إنهاء صراع استمر لأكثر من أربعين عاماً".

وأوضحت: "رغم أن المجتمع الدولي أبدى موقفاً إيجابياً من هذه التطورات، فإن الحكومة الدنماركية لم تُصدِر حتى الآن موقفاً علنياً واضحاً، في الوقت الذي عُرفت فيه الدنمارك بدعمها لمسارات السلام والديمقراطية".

وطرحت الرسالة تساؤلات موجهة إلى الحكومة وهي:

١-ما هو موقف الحكومة الدنماركية من الاعتراف بهذه المبادرة السلمية ودعمها في تركيا؟

٢-ما الخطوات التي تعتزم الحكومة اتخاذها لضمان حقوق الكرد وأمنهم، وهو جزء أساسي من مسار التطور الديمقراطي في تركيا والشرق الأوسط؟ وما هو التصور الدنماركي بهذا الشأن؟

واختُتمت الرسالة بالقول: "نطالب الحكومة الدنماركية اتخاذ خطوات عملية لدعم مسار السلام والديمقراطية، في تركيا والشرق الأوسط".

ومن جهتها، ردّت وزارة الخارجية الدنماركية، نيابةً عن رئيسة الوزراء، ووزير الخارجية، على رسالة اتحاد الجمعيات الكردية في الدنمارك، وجاء فيها: "تتابع وزارة الخارجية الدنماركية، عن كثب التطورات الجارية في تركيا، وترحب بأي خطوات إيجابية تهدف إلى إنهاء النزاع القائم بين حزب العمال الكردستاني، والدولة التركية".

وأكدت الخارجية الدنماركية أنه على تركيا أن تفي بالتزاماتها ومسؤولياتها حيال الحل الذي قدمه القائد عبد اللّٰه أوجلان، على أن يضمن ذلك احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون تجاه الشعب الكردي وحل قضيته.

واختتمت، وزارة الخارجية الدنماركية رسالتها، وقالت: "نأمل أن يستغل الطرفان هذه الفرصة التاريخية بالشكل المناسب، وأن يتخذا خطواتٍ ملموسة نحو التوصّل إلى سلامٍ دائم وبناء نظام ديمقراطي في تركيا. والدنمارك والاتحاد الأوروبي، سيقدمان دعماً علنياً لهذه العملية للمساهمة في نجاحها".

اجتماع تنسيقي بين مجلس حيي الشيخ مقصود والأشرفية ومجلس حلب

مركز الأخبار- أشار نائب محافظ حلب، إلى الخطوات المقبلة التي سينظمونها مع مجلس حيي الشيخ مقصود والأشرفية، مؤكداً على ضرورة إزالة العقلية التي رسخها "نظام الأسد" القائمة على التفرقة بين الشعوب.

عُقد أول اجتماع تنسيقي بين المجلس العام لأحياء الشيخ مقصود والأشرفية، ومجلس مدينة حلب، بهدف تنظيم أعمال البلديات، وانتهى الاجتماع بجولة تفقدية للاطلاع على الواقع المعيشي والخدمي للحيين.

نائب محافظ حلب، علي حنورة، تحدث لوكالة هاوار فقال: "الاجتماع جاء في سياق استكمال الإجراءات مع مجلس حيي الشيخ مقصود والأشرفية، في إطار تنظيم الحيين مع باقي أحياء مدينة حلب".

وكشف، أنهم بصدد التحضير لاجتماع بين ممثلي حيي الشيخ مقصود والأشرفية، ومحافظ مدينة حلب، عزام غريب، خلال الأسبوع القادم، مشيراً إلى ترتيب زيارة مُرتقبة لوفد مشكل من ممثلي الحيين، ومحافظة حلب باتجاه مدينة عفرين المحتلة أيضاً، وهي النتيجة المُرتقبة للتأكيد على أن حلب واحدة وهي جزء من سوريا.

في ختام حديثه أكد نائب محافظ حلب، علي حنورة، إن "الشعب الكردي جزء أصيل من الشعب السوري، لذا، هناك ضرورة لفهم هذا الأمر والتصدي للذهنية الإقصائية القائمة على التفرقة بين أبناء الوطن الواحد".

مقتل ١٣ شخصاً بينهم أطفال في مناطق مُتفرقة من سوريا

مركز الأخبار - تتواصل عمليّات القتل والخطف اليوميّ في سوريا، وبالأخص مناطق سيطرة كل من سلطة دمشق، ومرتزقة الاحتلال التركي، حيثُ قُتل خلال ٢٤ ساعة الفائتة، ما لا يقلّ عن ١٣ شخصاً، في ظروفٍ مختلفة.

ووفقاً لتوثيقات المرصد السوري لحقوق الإنسان، فارقت الحياة، طفلة، بعد تعرضها لطلق ناري خرج من سلاح كان يعبث به طفل آخر في قرية العلاني بريف سلقين شمال إدلب، كما قُتل شاب برصاصة خرجت عن طريق الخطأ، من سلاح كان بحوزة صديقه في مدينة الصنمين شمال درعا أثناء العبث به.

وفي دير الزور، قُتِل شخصان كانا يستقلان دراجة نارية، بعد تعرضهما للرصاص المباشر من قبل مسلحين مجهولين، بالقرب من سوق الهال في بلدة الحوايج شرقي المدينة، وفي درعا قُتل شخص، بعد تعرضه لإطلاق نار مباشر من قبل مسلحين مجهولين، على طريق السرية جنوب أنخل بريف المدينة، بينما قُتل عنصران في جهاز الأمن العام التابع لسلطة دمشق، بعد إطلاق الرصاص المباشر عليهم من قبل مسلحين مجهولين، في بلدة المزيريب في الريف الغربي للمدينة.

وفي سهل الغاب بريف مدينة حماة، عُثِر على جثة شاب من أهالي قرية العزيزية، بعد أن تم إعدامه ميدانياً عقب اختطافه من قبل مسلحين يرتدون الزي العسكري.

وعلى إثر انفجار أجسام من مُخلّفات الحرب؛ قُتِل شخص في منطقة الشولا جنوب دير الزور، وأربعة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال، في بلدة تسيل غرب درعا.

كتلة الصادقون النيابية تطالب بمراجعة الاتفاقيات الأمنية بين تركيا والعراق

مركز الأخبار - أعربت كتلة "الصادقون" النيابية عن قلقها إزاء الاتفاقيات الأمنية التي أبرمتها الحكومة العراقية، مع الاحتلال التركي.

النائب رفيق الصالحي، في تصريح لروج نيوز، وصف هذه الاتفاقيات بالغامضة، مشيرًا إلى أنها لم تُعرض على لجنة الأمن النيابية، أو مجلس النواب، مما يجعلها مرفوضة من قبلنا.

وأكد: إن "استمرار التوغل التركي داخل الأراضي العراقية دون رادع يفاقم التوترات"، معتبرًا الوجود التركي خطراً على الأمن القومي والسيادة العراقية.

في السياق؛ كشفت وثيقة صادرة عن جهاز الأمن الوطني العراقي، بحسب وسائل إعلام عراقية، عن تورط دولة الاحتلال في دعم ميليشيات محلية "الذئاب الرمادية والفرسان الأتراك الأكراد"، والتي تتلقى تدريبًا ودعمًا مباشرًا من أنقرة، مما يُثير مخاوف من مخططات تركيّة لزعزعة الاستقرار في العراق.

وخلال مؤتمر صحفي في البرلمان، أكد رئيس كتلة "الصادقون"، حبيب الحلاوي، رفض الكتلة لأي اتفاقيات مع أنقرة دون علم القوى السياسية.

وشدد على أن سيادة العراق خط أحمر، مستنكرًا التوغل التركي واحتلال أراضٍ عراقية.

وتابع: إن "أنقرة تتبع نهجاً توسعياً يتجلى في الاعتداءات اليومية على القرى والمناطق الزراعية، مما يتسبب في خسائر بشرية ومادية".

وطالب بإخراج الجيش التركي المحتل من باشور كردستان، وإخلاء قواعده العسكرية، محذرًا من مخاطر مشاريع أنقرة التوسعية في المنطقة.

ودعا إلى إلزام أنقرة بإطلاق الحصة المائية الكاملة للعراق، مؤكدًا، بأن تركيا تستغل المياه كسلاح يهدد الزراعة والثروة الحيوانية، كما طالب بتنفيذ الالتزامات التركية السابقة التي بقيت حبرًا على ورق.

واختتم حبيب الحلاوي، حديثه بالقول: "نطالب بتشكيل لجنة تحقيق من لجنة الأمن والدفاع، للتحقق من معلومات استخبارية حول تشكيلات مثل "حرس نينوى ودرع كركوك"، داعياً لاستجواب وزير الخارجية، لتوضيح تفاصيل الاتفاقيات مع الاحتلال التركي، مع إعلان النتائج للرأي العام.

إلى ذلك، قال النائب عن ائتلاف دولة القانون، جاسم الموسوي، حول زيارة رئيس وزراء العراق المرتقبة إلى أنقرة أنه من المتوقع أن تناقش قضية المياه ووجود القواعد التركية على الأراضي العراقية.

وأضاف: "الملف التركي سيطرح بكامله على طاولة النقاش، وخاصةً هجمات أنقرة المستمرة على باشور كردستان، رغم وقف حزب العمال الكردستاني لعملياته، مؤكداً إن "تركيا لا تغير من سياستها تجاه العراق، ما لم يتم ردعها".

عناق روحي جامح.. قصّة قصيرة للأديب التَّشكيلي صبري يوسف إلى الشَّاشة الكبيرة

مركز الأخبار ـ انتهى المخرج السّينمائي السُّويدي "سوري الأصل" كميل عيسى، منذ أيّام قليلة من تصوير فيلم سينمائي قصير بحدود ثلاثين دقيقة باللُّغة السُّويديّة، تأليف وسيناريو صبري يوسف باللُّغة العربيّة، وترجم السِّيناريو إلى اللُّغة السُّويديّة، وتبنّى إنتاج الفيلم فريق صغير يتألّف من كاتب القصّة والمخرج السِّينمائي، ومدير التّصوير شكري لازار. وأوّل لقاء لفريق العمل كان في الصَّيف الماضي، وتوالت اللِّقاءات مع الممثِّلين والممثّلات، وتمَّ التّصوير على مراحل، وانتهى تصوير آخر مشهد الأحد الماضي، وتمَّ إنتاج هذا الفيلم للمشاركة في مهرجانات دوليّة داخل وخارج السُّويد.

طاقم فريق العمل:

تأليف وسيناريو وحوار: صبري يوسف

إخراج: كميل عيسى

مدير التصوير: شكري لازار

تمثيل الأدوار الرئيسيّة: "نيكول ميليفويفيتش Nicole Milivojevic في دور ماريا، مازن كبرو مراد في دور يوسف، إيفان عبّود دور ويليام، إزابيل بوريلوند Isabel Borglund في دور مسؤولة البار، غريغور لوندغرين في دور منظّم أدوار الزوّار للدخول إلى البار، مهندس الصوت هامبوس هالبيك Hampus Hallbäc، مهندسة البدء بالتَّصوير، مساعدة المخرج إيلين تيربيري . "Eilen Tyrberg.

كما يضم الفلم عدداً من الفنانين والفنيين الآخرين وعدد من ممثلي الأدوار الثانوية والكومبارس.

الأديب السوري والفنان التشكيلي صبري يوسف، وهو فنان تشكيلي، وكاتب وأديب سوري من "ديرك" في مقاطعة الجزيرة، ومقيم منذ سنوات في السويد، وله قرابة مائة كتاب في الأدب والنقد والفن، بالإضافة إلى أنه رئيس تحرير، وصاحب مجلة وقناة السلام الدولية، قال عن المراحل القادمة التي ستسبق الإعلان النهائي عن بدء المشاركة في الفعاليات والمهرجانات الخاصة بالسينما: "سيقوم المخرج كميل عيسى بإخراج الفيلم عبر مراحل متعدِّدة من المونتاج، وحالما يتمُّ إخراج الفيلم بصيغته النّهائيّة سيتمُّ عرضه ضمن مهرجان مصغّر في ستوكهولم، ندعو فيه مجموعة من الأصدقاء والصَّديقات والمهتمِّين بالفن والسِّينما والمسرح قبل تقديمه للمشاركة في مهرجانات خاصّة بالأفلام القصيرة في السُّويد".

الأفعى والجمل قطعتان أثريتان من موقع «مسافي» بإمارة الفجيرة

محمود الزيباوي

تحضر الأفعى بأشكال متعدّدة في مجموعة هائلة من القطع الفخارية التي خرجت من مناطق أثرية متفرّقة في الركن الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية، ويشهد هذا الحضور الطاغي لنسق فني محلّي يتبع لغة تصويرية خاصة في النقش والحفر، كما تظهر دراسات تناولت هذا الميراث الجامع الذي يربط بين هذه المواقع المتوزعة اليوم على دولة الإمارات المتحدة وسلطنة عُمان. تظهر الأفعى وحدها في هذا الميدان، وتتنوّع تقاسيمها التصويرية في غياب أي عناصر تصويرية أخرى في أغلب الأحيان. غير أنها تندمج استثنائياً في قوالب مميّزة تجمع بينها وبين أشكال حيوانية، كما نرى في عدد محدود من القطع، منها قطعتان مصدرهما موقع "مسافي" في إمارة الفجيرة.

تختلف هاتان القطعتان من حيث الحجم والتكوين، وتتشابهان من حيث الأسلوب بشكل لا لبس فيه، ويصعب تحديد تاريخهما بشكل دقيق، والأكيد أنهما من نتاج الألفية الأولى قبل الميلاد، وتتبعان نسقاً فنياً ظهر في مرحلة متقدّمة من العصر الحديدي. تتمثّل القطعة الأكبر حجماً بمجمّرة تمّ جمع أجزائها المهشّمة بعد إخضاعها لترميم علمي دقيق ومتأنٍّ. وتتمثّل القطعة الأصغر بمجسّم وصل بشكل كامل، وهو على شكل دابة ذات عنق طويل. يبلغ طول هذه المجمّرة ٤٥,٥ سنتيمتر، وقطر إنائها الأعلى ١٦,٥ سنتيمتر، يستقرّ عنق هذا الإناء فوق قاعدة طويلة تأخذ شكل جمَلَين متلاصقين، وصل أحدهما بشكل تام، ووصل الآخر بشكل مجتزئ، وأُعيد تشكيله خلال عملية الترميم التي خضع لها. يعلو هذا الإناء غطاء على شكل قبّة تخرقها شبكة من الثقوب الدائرية، ويظهر فوق قمّة هذه القبّة مجسّم يمثّل دابة فقدت رأسها.

تحمل هذه المجمرة عنصراً تصويرياً آخر يحتل أحد جانبي إنائها، ويتمثّل هذا العنصر بقامة آدمية عُثر عليها بشكل مستقل، وتمّ دمجها بهذه القطعة بعد أن تبيّن أنها تشكّل على الأرجح جزءاً منها في الأصل. وصلت هذه القامة الآدمية بشكل مُجزّأ، ويبلغ طولها نحو ١٤ سنتيمتراً، وتمثّل رجلاً يقف في وضعية المواجهة، فقد ذراعيه وساقيه، يتصل الرأس بالصدر بشكل مباشر، إذ يغيب العنق، ويخلو الوجه من أي ملامح جلية، زُيّنت هذه القامة الآدمية الناتئة بحُلّة لونية بقي منها مسحات باهتة باللونين الأسوَد والأحمَر، وتظهر آثار هذه الحلّة اللونية المحوة على مكوّنات المجمّرة، وتتوزّع بشبكة من الخطوط تلفّ الإناء.

يشبه غطاء هذه المجمّرة من حيث التكوين، قطعة أثرية مصدرها موقع "مويلح" في إمارة الشارقة، وهي على شكل قبّة يعلوها تمثال ثور ذي سنام، وتمثّل كذلك غطاء مجمّرة مخصّصة لحرق البخور والطيوب. في المقابل، يتبع الجملان اللذان يشكّلان قاعدة لإناء المجمّرة، نسقاً فنيّاً محليّاً ساد في هذه الناحية من الجزيرة العربية خلال تلك الحقبة من العصر الحديدي، وشواهده كثيرة، وأشهرها جمل يعلو ظهره سرج عريض مربّع، عُثر عليه كذلك في موقع "مويلح". تتميّز مجمّرة "مسافي" بالأفعى التي تتكرّر على أجزاء متعددة، والتي تحضر بشكل ناتئ على ظهر الجمل الذي وصل بشكل كامل، وتبدو كأنها تتحرّك بشكل ملتوٍ في اتجاه رأس الدابة، كما تحضر على شكل حزام يلتف حول خصر الرجل الذي يلعب دور حارس الجمَلَين كما يبدو. وتُزيّن جلدها شبكةٌ من الدوائر المتراصة، وفقاً للنسق التشكيلي السائد.

إلى جانب هذه المجمّرة المميّزة، يحضر مجسّم الدابة الصغير الحجم، ويبلغ طوله نحو ١٢ سنتيمتراً، ويمثّل على الأرجح جملاً على الرغم من غياب السنام التقليدي عن صورته، الرأس مسطّح ومرتفع نحو الأعلى بشكل طفيف، والعنق عريض وطويل، وكذلك الصدر والقوائم الأربع المنتصبة بثبات. يقف هذا الجمل فوق قاعدة مستطيلة مسطّحة تشكّل أرضاً له، وتظهر فوق سطح هذه الأرض أفعى ناتئة تتلوى بين قوائمه، كما تظهر أفعى ثانية ناتئة تسعى فوق ظهره، على مثال الأفعى التي تسعى فوق ظهر جمل المجمّرة، وتظهر أفعى ثالثة ناتئة تلتفّ حول عنقه على شكل حلقة. تقابل هذه الأفاعي الناتئة شبكة من الأفاعي خُطّت باللون الأسود فوق أعضاء من بدنه، وتحضر هذه الأفاعي السوداء على أطراف قاعدة هذا المجسّم، وتبدو كأنها تُزيّن إطارها، يشكّل حضور الأفاعي الأثري الطاغي في الركن الجنوبي الشرقي لشبه الجزيرة العربية لغزاً احتار أهل الاختصاص في تفسيره بشكل جليّ، راج الحديث عن "عبادة الأفاعي" في هذا السياق، غير أن هذه الأفاعي تتصل على الأصح بمعبود لم يصل إلينا اسمه بعد، وهي رمز لهذا المعبود المجهول، وتمثّل التجدّد والانبعاث والخصوبة، كما تمثّل الحماية والوقاية والشفاء، تحضر هذه الأفعى في قوالب فنية جامعة تتكرّر وتتماثل في مواقع متعدّدة، وتتجلّى أحياناً في قوالب مبتكرة تبدو غير معهودة.

رهانات السَّرد العربي المعاصر

في كتابه "رهاناتُ السَّردِ العربيِّ المُعاصر: دراسات وقراءات مونوغرافية" يتابع الناقد والباحث المغربي أحمد المديني ما بدأه في آخر كتاب نقدي له "في حداثة الرواية العربية - قراءة الذائقة"، والذي قبله، أيضاً: "السرد والأهواء، من النظرية إلى النص"، بمعنى خطّ مواصلة قراءة نصوص روائيةٍ عربيةٍ مميّزةٍ باندراجها في الخط العام لتطور وتجديد السّرد التخييلي، كما كتبته الأقلام اللّاحقة وجّرب فيه بعد المتن المؤسس لأجيالِ الرّواد والمرسّخين.

يتضمن الكتاب الصادر عن "الآن ناشرون وموزعون" بالأردن (٢٠٢٥)، طيفاً واسعاً من الدراسات التي ركزت على الرواية العربية التي رأى الباحث أنه يمكنها أن توازي وتساوق في تعبيراتها ما بلغته الكتابة السردية في آداب العالم، وتتميز بفرادتها وخصوصيتها المحلية لغةً، وأسلوباً، ومهاراتِ بناء، وغنى عوالمَ، وشخصياتٍ تنتمي إلى العالم وتستشرف الغد.

وإذ يعتمد الباحث في تحليله على مناهج محكمة، وبتمثل لمفاهيم نقدية ونسقية ملائمة للتحليل وقراءة النصوص؛ فإنه يولي عناية خاصة للذائقة بوصفها، عنده، أداةً وغربالاً تصبح كما يوضح منهجاً للعمل واستعداداً فطرياً يُمتحن ويتغذّى باستمرار، مشيراً إلى أنها أعلى مرتبةٍ يمكن أن يصل إليها دارسُ الأدب والناقد، حين تختمر ثقافتُه فتعطي زُبدتَها بما هو أكبرُ من النظريات وأدقّ من رطانة المصطلحات ومهارة وربما حذلقةِ التنقل بين المناهج لاختبار النصوص وتقليبها على وجوهٍ ومواضعَ شتى.

وقدم المديني دراسات تسجل خلاصة ملاحظات واستنتاجات من عِشرةٍ طويلة له مع النصوص وحوارٍ معها بين "أُلفة وجدل" كما يقول، مشيراً إلى أنه أراد أن يتجاور النظريّ والتحليليّ ويتفاعلان ذهاباً وإياباً، مع عنايته أكثر بالثاني لأنه مضمارُ القراءة ومحَكُّها ومختبرُ محاليلِ كيمياءِ النص الروائي جزءاً وكلّاً.

واشتمل الكتاب على مجموعة مواضيع وعناوين كبرى وأخرى فرعية ترسم خريطةً مجملةً تتوزع على جغرافيتها القضايا المحوريةُ للرواية العربية سواء في وضعها التاريخي الكلاسيكي، أو في خط تخلّقها المستمرِّ على نهج ما تطمح إليه أو تحققه من حداثة نسبية.

ويؤكد المديني أيضاً على خصوصية ما سماه "القراءة المونوغرافية" التي "تتفرد ولا تدّعي الشمول، وفي الوقت نفسه فهي قابلةٌ لأن تتحول إلى مرصد قراءة عامة ودليلِ سيرٍ لذائقة أدبية مدرّبةٍ وعالمةٍ وتركيبيةٍ لتضع السردَ العربيَّ العصريّ في موقعه الصحيح بلا تزيُّد ومبالغة، وتنظيرُه وتذوُّقه وتقويمُه منبثقٌ من قلب النصوص، أولاً، ومرجعياتها وخلفياتها، ثانياً، بما يُمكّن من الجمع بين الجمالي واستقصاء المعاني في دائرة الأدب العربي شاملاً، مرةً، وقُطرياً، مرة أخرى، فالتفاوت، كما يؤكد الناقد، موجودٌ ومفروض، وإن كنا لا نرى له مكاناً في المستوى الفني ولا تنسيباً".

وكانت قد صدرت للمديني مجاميع قصصية، وروايات، ودواوين شعر، ودراسات أكاديمية، إضافة إلى كتب نقدية لمدوّنة سردية مغربية ومشرقية، وأعمال مترجمة.

حرب التجارة الأمريكيّة... تصعيدٌ خطير يهدد الاقتصاد العالميّ

محمد عيسى

في زمنٍ تتقاطعُ فيه الحروبُ بالوكالة مع الحروبِ الاقتصاديّة، لا تبدو الرسوم الجمركيّة مجرد قرارٍ سياديّ تقنيّ. بل يصبح بيانَ حربٍ معلنٍ بلغةِ الأرقام والضرائب. لقد عادت أمريكا ترامب. الرئيس العائد بزخم شعبيّ محافظ. إلى المشهدِ المألوف: رئيسٌ يرى في التجارة الدوليّة مؤامرة، وفي الاتفاقيات عبئاً. وفي الأسواق ساحة مواجهة. يخوضُ الحرب بلا هوادة في عالم الاقتصاد وعقد الصفقات مقابل السلام. وهي حربٌ لا تقلُّ ضراوةً عن ميادين القتالِ التقليديّ.

في التاسع من نيسان الجاري، خرج ترامب ليعلن عن رفعٍ فوريٍّ للرسوم الجمركيّة على السلعِ الصينيّة إلى ١٢٥٪، في خطوةٍ غير مسبوقة منذ عقود. إعلانٌ جاء من على منصة "تروث سوشال". في لحظة بدا فيها أنّ النظام التجاريّ العالميّ يعيش اهتزازات

تُنذر بزلزالٍ كبرى، ولم يكنِ التصعيدُ الأمريكيّ مفاجئاً في جوهره. لكنه حمل هذه المرة طابعاً أشدَّ حدّةً. بلغةٍ تهديدٍ واضحة: "لم يعد مسموحاً استغلال الولايات المتحدة".

بين الصياغات السياسيّة الحادة وردود الفعلِ العالميّة. يقفُ العالم الآن على تخوم أزمة تتجاوز واشنطن وبكين. إنّها ليست فقط مواجهة بين قوتين اقتصاديّتين. بل اختبارٌ شاملٌ لنظام العولمة التجاريّة برمّته. وللقدرة الجماعيّة على تفادي انهيارٍ جديدٍ في الأسواق العالميّة.

الرسوم الجمركيّة وجبهات النار التجاريّة

ليس جديداً على ترامب أن يستخدمَ سلاحَ الرسوم الجمركيّة كأداةِ ضغطٍ ومناورة، منذ ولايته الأولى. وهو يروّج لنموذجٍ اقتصاديّ يقوم على فكّ الارتباط التدريجيّ مع النظام العالميّ التقليديّ وعلى تحويل التجارة إلى معادلةٍ ثنائيّةٍ خاضعةٍ للابتزاز والمقايضة. لكن: القرار الجديد. برفع الرسوم إلى ١٢٥٪. على الصين يُشكّل ذروة هذا التوجّه. ويؤذن بمرحلةٍ جديدةٍ من الحرب التجاريّة،

الرئيس الأمريكيّ لم يكتفِ بالإشارة إلى "استغلال" الصين. بل سارع إلى تطبيق القرار فوراً. في حركة بدت وكأنّها استعراضُ قوة. ورسالة. أنّ عصر المجاملة الاقتصاديّة قد انتهى. الخطاب جاء محملاً بروح قوميّة صريحة: "أيام استغلال الولايات المتحدة انتهت". وهو خطابٌ يتقاطعُ مع الرؤية الاقتصاديّة التي لطالما تبناها ترامب. حيث تُعدّ التعريفات الجمركيّة جوهر استراتيجيته لإعادة بناء الداخل الأمريكيّ. وإعادة تشكيل قواعد التبادل التجاريّ بما يخدم المصالحَ الضيّقةَ لواشنطن.

لكن خطوةً بهذا الحجم لم تكن فقط موجّهةً ضد الصين. بل بدت وكأنّها رسالةٌ مزدوجة إلى الداخل والخارج. إلى المستثمر الأمريكيّ والخصم الجيوسياسيّ. إلى الرأسماليّة العالميّة ذاتها. ترامب يريد أن يعيدَ كتابة قواعد اللعبة. وأن يكسرَ الأعرافَ الدبلوماسيّة التي كبّلت رؤساء سابقين. وأن يخوضَ معركة السوق دون حسابات الخسائر على المدى القصير.

ومع فرض رسومٍ بلغت سابقاً ١٠٤٪. ثم رفعها لاحقاً إلى ١٢٥٪. بدا واضحاً أنّ واشنطن تدير صراعاً طويلَ الأمد. لا يتوقف عند العجزِ التجاريّ أو التلاعبِ بالعملة. بل يتعداه إلى الصراع على قيادة الاقتصاد العالميّ. ومن جهة أخرى. جاءت تصريحات ترامب بشأن تعليق رسوم بنسبة ١٠٪ لمدة ٩٠ يوماً. كتكتيك تفاوضيّ أكثر منه بادرة حسن نية. إذ بدا القرار أشبه بـ"استراحة محارب" قبل جولة جديدة من التصعيد.

رد الفعل الصينيّ كما كان متوقعاً. جاء صارماً: رفع الرسوم الانتقامية إلى ٨٤٪ على الواردات الأمريكيّة. مع تهديد ضمنيٍ بالتصعيد. ما يجعل الأزمة مرشحة للتفاقم أكثر. خاصة أن الصين. التي اعتادت ضبط النفس في مواجهاتها مع واشنطن. بدأت تتبنى مؤخراً سياسة أكثر حزماً. تعكس خوّلاً في ميزان الردع المتبادل.

عندما تشتعل الأسواق

في اليوم التالي مباشرة لقرار ترامب. أعلنت وزارة المالية الصينيّة فرض رسوم جديدة بنسبة ٨٤٪ على السلع الأمريكيّة. لتكون رداً مباشراً ومتكافئاً من حيث التوقيت والحدة. هذا التصعيد لم يكن فقط في إطار الردّ التقني. بل شكّل إعلاناً صريحاً بأن بكين لم تعد ترى فائدة في انتظار مبادرات دبلوماسية غير مثمرة.

الصين لم تكتف بالرسوم. بل وسّعت "قائمة الكيانات غير الموثوقة". وفرضت قيوداً على تصدير بعض العناصر الأرضية النادرة. وهي مواد بالغة الأهمية في الصناعات التكنولوجية. كما أرسلت رسالة سياسيّة: إذا كانت واشنطن تلعب بورقة الاقتصاد. فبكين تمتلك أيضاً أوراقاً حاسمة. من سوق الاستهلاك إلى سلاسل التوريد.

الهزة امتدت بسرعة إلى الأسواق العالميّة. البورصات شهدت تراجعات حادة. وتراجعت القيمة السوقية لشركات كبرى بمئات المليارات. شعور عام باللايقين بدأ يسود. فالعالم لم يعد متيقناً إلى أين تتجه هذه الحرب. ولا من سيكون الرابح أو الخاسر في نهاية المطاف.

لكن الأهم هو الانقسام العالميّ حول الموقف من التصعيد. فبينما دعمت بعض الدول الحليفة لأمريكا هذه الخطوة. تحفظت أخرى. بل وأعلنت عن نوايا لاتخاذ تدابير مضادة.

منظمة التجارة العالميّة بدت عاجزة عن التأثير. ما أعاد الجدل مجدداً حول فعالية المؤسسات الدوليّة في عصر التفكك والتحول نحو السيادة الاقتصاديّة. ومع تصاعد اللهجة بين واشنطن وبكين. باتت احتمالات الركود العالميّ أقرب من أي وقت مضى.

حلفاء واشنطن بين المطرقة والسندان

المواجهة الأمريكيّة-الصينيّة لم تترك الحلفاء واشنطن كثيراً من الخيارات. الاتحاد الأوروبي. الحليف الأطلسي الأكبر. بدا في موقف لا يُحسد عليه. ففي حين رفض فكرة التصعيد الجمركيّ من حيث المبدأ. إلا أنه اضطر إلى التفكير بإجراءات مضادة لحماية مصالحه الصناعية والزراعية.

ألمانيا دعت إلى ضبط النفس. لكنها بدأت مناقشة اتفاقيات بديلة مع المكسيك وكندا. فرنسا. بقيادة ماكرون. لم تُخفِ امتعاضها. ودعت إلى رد "رقمي" يشمل فرض ضرائب على شركات التكنولوجيا الأمريكيّة. أما إيطاليا. فطالبت بتخفيف قواعد الإنفاق الأوروبي لمواجهة "الضربة الاقتصاديّة" الناتجة عن الخطوة الأمريكيّة.

بريطانيا. الساعية لإعادة تموضعها الاقتصاديّ بعد بريكست. دخلت خط الأزمة بحذر. حكومة كير ستارمر لم تستبعد تدابير مكافحة إغراق ضد المنتجات الأمريكيّة. لكنها في الوقت ذاته أبدت رغبة في إبرام اتفاقات تقلّص من أثر الرسوم المفروضة عليها.

كندا والمكسيك. الشريكتان في اتفاقية التجارة الحرة الجديدة. واجهتا معضلة معقدة: هل تتبعان واشنطن في خياراتها. أم تبحثان عن مصالحهما الذاتية؟ كندا فرضت رسوماً مضادة على واردات أمريكيّة. بينما دخلت المكسيك في نقاش معقد حول مدى التزام واشنطن ببنود الاتفاق الثلاثي.

الهند. من جهتها. رأت في الأزمة فرصة لتوقيع اتفاق تجاريّ ثنائي مع واشنطن. لكنها لم تُخفِ قلقها من أن تتحول إلى ضحية جانبية في هذا الصراع. اليابان وكوريا الجنوبية اختارتا طريق التفاوض. لكن دون نتائج ملموسة حتى الآن.

أما دول مثل تايوان وفيتنام. فقد تبنّت سياسات هجينة: محاولة كسب ود واشنطن. وتفادي التصعيد مع الصين. فيتنام عرضت تسهيلات جديدة لشركات أمريكيّة. بينما قدمت تايوان وعوداً بإزالة الحواجز غير الجمركيّة.

في المجمل. يظهر أن الحلفاء القدامى باتوا أمام لحظة حرجة: هل يستمرون في دعم أمريكا رغم نزعاتها الأحاديّة. أم يعيدون تموضعهم في عالم يتغير بسرعة؟ السؤال الأهم: هل لا تزال واشنطن حليفاً يمكن الوثوق به في عهد ترامب؟

اقتصاد عالميّ على حافة الهاوية

تُجمع التحليلاتُ الاقتصاديّة على أنّ العالم يقفُ على مشارفِ تغييراتٍ عميقة. فالحرب التجارّية الراهنة لا تتعلق فقط برفع أو خفض رسوم. بل بتفكك تدريجي لنظام اقتصاديّ عالميّ بُني على اتفاقيات ما بعد الحرب العالميّة الثانية. وتُهيمن عليه مفاهيم السوق المفتوحة والعولمة.

ترامب لا يُخفي عداءه لهذا النظام. يرى فيه خيانة للاقتصاد الأمريكيّ. ويحمّله مسؤولية ضياع ملايين الوظائف. وتآكل الصناعات المحليّة. وارتفاع العجز

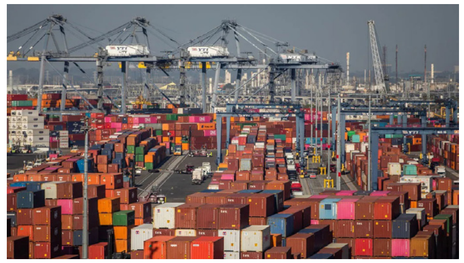

التجاريّ. من هنا: فإن استراتيجية الرسوم ليست عابرة. بل نابعة من رؤية متكاملة تهدف إلى إعادة بناء أمريكا وفق تصور قومي مغلق.

لكن السؤال الكبير: هل يمكن فعلاً تغيير قواعد السوق العالميّة بإجراءات أحاديّة؟ وهل يمتلك ترامب. أو أي زعيم آخر. القدرة على فرض منطق الحصار الاقتصاديّ في عصر سلاسل التوريد العابرة للقارات؟

الوقائع تشير إلى أنّ آثار الرسوم غالباً ما تكون عكسيّة. فالتعريفات تُنقل إلى المستهلك عبر ارتفاع الأسعار. وتُربك الاستثمارات. وتدفع الدول الأخرى للبحث عن بدائل. ما يؤدي إلى تفكك الأسواق بدل تنظيمها.

ومع تصاعد ردود الفعل. بدأت ملامح نظامٍ عالميّ جديد تتشكلُ. لا يقوم على القطبيّة الأحاديّة. بل على توازناتٍ متغيرة. واتفاقيات محليّة. وتحالفات جديدة. وإذا استمرت الأزمة دون حلول. فقد نشهد خلال السنوات القادمة ولادة نظام تجاريّ متعدد المحاور. أقل مركزيّة. وأكثر صراعاً.

من يربح في لعبة النار؟

في لحظةِ التحولِ هذه. يبدو أن لا أحدَ يخرج رابحاً بالكامل. أمريكا قد تحقق بعض المكاسب الظرفيّة. لكن الثمنَ سيكون باهظاً على المدى البعيد. والصين ترد. لكنها أيضاً تحاول احتواءَ الضرر. أما بقية العالم. فسيحاول النجاة في بحرٍ من الفوضى الاقتصاديّة.

ترامب لا يقود فقط حرب رسوم. بل يقود ثورة على النظام الاقتصاديّ القديم. لكنها ثورة بلا تحالفات واضحة. وبلا رؤية جماعية. وإذا استمرت الاتجاهات على هذا النحو. فقد نجد أنفسنا أمام عالمٍ تتفكك فيه العولمة. وتعود فيه السيادةُ الاقتصاديّة إلى الواجهةِ. لكن بثمن لا يستطيع أحد تحمّله.

الرسوم الجمركيّة اليوم ليست مجرد نسب مئويّة على المنتجات. إنّها أعمدة نار تشتعل تحت جسد الاقتصاد العالميّ. تحرق خطوط الإمداد. وتشوّه العلاقات الدوليّة. وتهدّد المستقبل.

فمن يُطفئ النار أولاً؟ ومن يُشعلها من جديد؟

الرابع من نيسان.. ميلاد فجر جديد للشعوب ـ ٣ـ

دجوار أحمد آغا

تحدثنا في الجزء السابق عن ميلاد القائد عبد الله أوجلان. والبدايات. والتحول الثوري. ومن ثم انطلاقة حزب العمال الكردستاني في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٨. إن كل ما قام به القائد عبد الله أوجلان. منذ طفولته وإلى يومنا هذا. يدل وبشكل قاطع على ولادة مفكّر عظيم وفيلسوف يقف إلى جانب الشعوب. كي تعيش بحرية وسلام دون المساس بالدولة. مناضل أمي يَذكّرنا بالمناضلين الثوار أمثال (أحمد بن بلة. وباتريس لومومبا. ونيلسون مانديلا. وتشي غيفارا. وفيديل كاسترو. ومارتن لوثر كينغ وغيرهم). الذين ناضلوا من أجل شعوبهم ووقفوا في وجه الإمبريالية العالمية. وقوى الهيمنة التي تحتكر السيطرة على مقدرات الشعوب.

القائد عبد الله أوجلان. ومن خلال دراسته العميقة للتاريخ. والفلسفة. والاقتصاد. وتعمقه في التحليل. استطاع الوصول إلى طريق الحل أي أنه لم يضع يده فقط على الجرح. بل أوجد له الدواء. لذا: استطاع أن يحافظ على شعب على شفير الانحلال والإبادة. من خلال إعادة الروح له. وإشعاره بأنه شعب حي. يستطيع مقاومة الأعداء. لا بل والانتصار عليهم.

نضال الحزب وخروج القائد عبد الله أوجلان

منذ اليوم الأول لتأسيس الحزب. وكوادره وأعضاؤه كانوا يعملون ليل نهار. من أجل تحقيق الأهداف التي تم التأسيس من أجلها. هذه الأهداف كانت تكمن في إعادة الروح للجسد. ونقصد هنا الشعب الكردي الذي قال الأتراك عنه. إنهم دفنوه في قبر فوق سفح جبل آكري. بعد القضاء على ثورة آكري ١٩٣١.

شعرت الفاشية التركية بخطورة الموقف في ظل تنامي الروح الوطنية. وانطلاقة حركة حرية كردستان. من خلال كوادرها. وخاصة قادة الرعيل الأول. وفي مقدمتهم القائد عبد الله أوجلان. فسعت إلى زرع عملاء لها بين صفوف الحركة. حيث وضعوا القائد عبد الله أوجلان تحت المراقبة. وعلى الرغم من قيامها باعتقال البعض من كوادر وأعضاء حزب العمال الكردستاني. لكنها فشلت في تتبع ومعرفة أماكن تواجده. الذي شعر بخطورة الوضع وكان يعلم أنه مراقب. الأمر الذي دفع به إلى مغادرة باكور كردستان. إلى روج آفا. ومنها إلى الشرق الأوسط.

قبل حدوث انقلاب ١٢ أيلول الفاشي سنة ١٩٨٠. شعر القائد عبد الله أوجلان. بأن "الكونترگريلا". قد أمسكت بزمام الأمور في تركيا. وهناك خطر على حياته. خاصة مع ارتكاب مجازر مرعش وتقسيم. لذا قرر الخروج من الوطن.

وفي الثاني من تموز ١٩٧٩ أخبر رفيقه "أدهم أكجان". المنتمي من بلدة سروج. بالتأهب لعبور الحدود المصطنعة بين باكور. وروج آفا.

وقد تحدث القائد بنفسه. عن خروجه في المجلد الخامس. من مانيفستو الحضارة الديمقراطية: "مع حلول المساء دخلت الخطوة الثانية من الجاهزية قيد التنفيذ. فالمرشد الذي يُسمّى (جهني CEHNI) أيقظنا قائلاً هيا. وعندما قام حارس الحدود برفع الأسلاك الشائكة. وتم المرور عبرها. قال: (هيا يا ابن بلدي. أسرع). عبرنا على الفور حقل الألغام. بوضع قدمي مكان وطأة قدم أدهم. والسير كما يسير الماعز. هذه التجربة كانت لي خطوة تاريخية. افتقرت فيها للجاهزية أكثر ما كان عليه. دون كيشوت بعينه".

انقلاب ١٢ أيلول ومقاومة السجون ١٩٨٢

كان الهدف الرئيسي للانقلاب الدموي الذي جرى في تركيا في ١٢ أيلول ١٩٨٠ برعاية ودعم الولايات المتحدة الأمريكية. مهاجمة المجتمع وطليعته الثورية. وكسر إرادته. التي بدأت بالتكون بعد نزول الثوار بين صفوف الشعب. ما دفعه للنضال من أجل حقوقه المشروعة. لذا نرى كيف مارس القائمون على الانقلاب أبشع أنواع التعذيب. والعنف الممنهج. ضد المجتمع بشكل عام. والثوار على وجه الخصوص. لذا. رأينا كيف هاجموا المجتمع بضراوة. وقاموا باعتقال العديد من الثوار. والزج بهم في الزنازين والمعتقلات. أردوا بذلك

تحطيم مصدر ثقة المجتمع وأمله في الظفر بالحرية. بحيث تم اخضاع المجتمع لنظام الإبادة الجماعية. دون أن يعترض على ذلك. وأصبح سجن آمد العسكري المركز الرئيسي لاعتقال كوادر وأنصار حزب العمال الكردستاني. وبعد زجهم في السجن. تعرضوا للتعذيب الوحشي الذي يفوق الخيال. لكن رغم كل ذلك. لم يستطع أسعد أوكتاي". ولا قادته أن ينالوا من إرادة المقاومة الفولاذية. لدى كوادر حركة حرية كردستان. الذين سطّروا بمقاومتهم صفحات التاريخ بأحرف من ذهب. ولم يبخلوا بأرواحهم من أجل كردستان.

إرادة المقاومة. وتحققت صرخة مظلوم دوغان. كاوا العصر. "المقاومة حياة". هذه الصرخة التي تبناها كوادر وأعضاء الحزب في السجون والمعتقلات. وصنعوا من مقاومتهم واستشهادهم جراء صيام الموت. حياة جديدة. وأفشلوا بالتالي مخطط دولة الاحتلال التركي. بالقضاء على حركة حرية كردستان. من خلال فرض الاستسلام على أعضائها من الخونة أمثال. جتين غونغور «سمير». وغيره الذين عملوا على إثارة موضوع الندم والاعتراف. الأمر الذي أدى إلى حدوث حالات من «التوبة والاعتراف». لدى البعض.

من أعظم المقاومات في العصر الحديث. ليس فقط في كفاح ونضال شعبنا الكردي. بل وفي تاريخ البشرية. كانت هذه المقاومة. التي جاءت كرد فعل من قادة الحزب. ضد القسوة والوحشية والتعذيب الفظيع. الذي كانت تمارسه سلطة الانقلاب وإدارة سجن أمد. وتلك المقاومة لم يكن يتوقعها أحد. لأنها اتسمت بالجرأة والشجاعة الكبيرة.

تحت قيادة الرفاق (محمد خيري دورموش. وكمال بير. وعاكف يلماز. وعلي جيجك). وأمام الحكمة العسكرية التركية. أعلن محمد خيري دورموش. رفضه للمحاكمة والمثول أمامها. وكان "صيام الموت". وفي تلك الأوقات لم يكن يجرؤ أحد على خوضها غير العظماء. بدأت المقاومة بأربعة رفاق. وانتشرت في كل مهاجع السجن. وانتصرت

قفزة ١٥ آب ١٩٨٤ ونداء السلام

انتقلت المقاومة من السجون والمعتقلات. إلى قمم الجبال والكهوف والوديان. بعد أن انتصرت مقاومة السجون. وأوقفت النزيف الحاصل في جسد الحزب. من خلال فرض الاستسلام بعمليات التصفية. داخل السجن. لكن القائد عبد الله أوجلان. قرر البدء بمرحلة الكفاح المسلّح. والتي كان قد تم التحضير لها منذ سنوات. كان من المفروض أن يتم البدء بالمقاومة عام ١٩٨٣. ولكن نتيجة لعدم جهوزية الرفاق في الداخل. تم تأجيلها إلى العام ١٩٨٤.

قفزة ١٥ آب التاريخية. كان من المفروض أن تشارك بها ثلاث مجموعات. المجموعة الأولى. التي حملت اسم مجموعة ١٨ أيار. بقيادة ترزي جمال. وأبو بكر. وكان من المفترض أن تشارك لكنها وبحجة عدم قدرتها للوصول الى المكان المطلوب لم تُشارك في الحملة. المجموعة الثانية. والتي حملت اسم مجموعة ٢١ آذار. بقيادة عبد الله أكنجي. ومحمد سفكات «بدران». وصلوا إلى المكان المطلوب «شمزينان». لكن تم كشفهم قبل سيطرتهم على المدينة. وخاضوا معركة مع العدو قبل بدء الحملة. أما المجموعة الثالثة. والتي حملت اسم مجموعة ١٤ تموز. بقيادة معصوم قورقماز «عكيد». فقد دخلت إلى «أروه» في سيرت. وسيطرت عليها وأعلنت البدء بالكفاح المسلح.

القائد عبد الله أوجلان. رجل سلام. ومناضل من الطراز الرفيع. دفعت به ظروف الإبادة التي كانت تفرضها دولة الاحتلال التركي على شعبه. باللجوء إلى الكفاح المسلّح. الذي يعدُّ من أرقى أشكال الكفاح والنضال. لكنه دوماً كان يسعى إلى حماية الشعب. والكوادر. والأنصار. ومنع إراقة أي قطرة دم.

خلال العام ١٩٨٨ وكانت الحرب على أشُدّها بين قوات الكريلا. وجيش الاحتلال التركي. قام الإعلامي التركي المتميز محمد علي بيراند. صاحب برنامج اليوم ٣٢ الأشهر في تركيا - والذي توفي في ١٧ كانون الثاني ٢٠١٣. بزيارة القائد عبد الله أوجلان. في ساحة الشرق الأوسط. وأجرى لقاء معه. شكّل جدلاً واسعاً بين الأوساط التركية. بعد نشره في جريدة «مليت». التي قررت سحب العدد من الأسواق ومنع النشر. خلال هذا اللقاء أوضح القائد عبد الله أوجلان. بأنه مستعد لحل القضية عبر الحوار السلمي. ولكنه لم يجد في الطرف المقابل من يتحاور معه.

وتكررت نداءات السلام من القائد عبد الله أوجلان. دون وجود آذان صاغية من الطرف الآخر. حتى الإعلان الرسمي الشهير في آذار ١٩٩٣. بوساطة المناضل الكردي الكبير الراحل مام جلال الطالباني. الذي جاء إلى القائد عبد الله أوجلان. بطلب من الرئيس التركي. وقتها الراحل توركوت أوزال. الذي مات مسموماً فيما بعد. نتيجة تقربه المرن تجاه عملية السلام آنذاك. وكانت هناك العديد من نداءات السلام ووقف إطلاق النار. من جانب واحد أعلنها القائد عبد الله أوجلان. ولكن تقرب السلطات التركية لم يكن بالشكل المطلوب دائماً.

المصادر

- مانيفستو الحضارة الديمقراطية مجلّداته الخمس. وهي مرافعات القائد أوجلان ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ الى المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان.
- ملحمة الانبعاث. حوار أجراه الأستاذ "ياجين كوجوك". مع القائد عبد الله أوجلان. الطبعة الأولى ١٩٩٤.
- أوجلان الزعيم والقضية. تأليف رجائي فايد / أحمد بهاء الدين. الطبعة الأولى ١٩٩٩.
- مسألة الشخصية في كردستان. عبد الله أوجلان. الطبعة الأولى ١٩٨٦.
- التاريخ مخفي في حاضرنا ونحن مخفيون في بداية التاريخ. عبد الله أوجلان. الطبعة الأولى ١٩٩٧.

قراءة معرفية في مفهوم الأمة الديمقراطية

د. طه علي أحمد

رغم القيود المادية التي فرضتها سياجات سجن إمرالي على القائد والمفكر عبد الله أوجلان، إلا أنه منذ اعتقاله اللاإنساني واللاقانوني من جانب قوات أمن تركية أمام القنصلية اليونانية في كينيا في ١٥ شباط ١٩٩٩م، إلا أنه لم يعبأ بحدود السجن، ولم يكترث بقيوده فبَدَت له آفاق الحرية أقرب إلى الممكن رغم واقعه المأزوم، غير أن هذا الواقع، رغم تأزمه، لم يحول دون استمرار مسيرة القائد أوجلان النضالية التي ارتكزت منذ بواكيرها على الحرية والديمقراطية كقيمة إنسانية بعيداً عن نظرته التقليدية على السياق الأوسع للقضية الكردية في محيطها الشرق أوسطي، بل في إطار عالمي أوسع، وهو الإطار

التاريخي للديمقراطية الذي تعاقبت عليه أشكال مختلفة من مقاومة التجمعات البشرية منذ مراحله العشائرية والقبلية ضد المدنية بكافة مساوئها، وصولاً إلى الدولة القومية باعتبارها سبيلاً لهيمنة الرأسمالية، إذ لا تستطيع الرأسمالية أن تصعد على درجة النظام المهيمن من دون بعثرة وتشتيت الإمبراطوريات، والقضاء على الجمهوريات الديمقراطية المعرقلة لها. ولهذا يضع القائد عبد الله أوجلان تعريفاً لهذه الدولة القومية باعتبارها الإطار القانوني لاتحاد مجموع أجهزة السلطة المستفحلة ضمن الوجود الكلي للمجتمع من جهة، والأفراد الذين يسمون المواطنين من جهة أخرى في عصر الحداثة الرأسمالية، وبالتالي، ففي حين كانت شرعية الدولة مؤطرة قبل ذلك بمؤسسات الدولة فإذا بالدولة القومية تتجسد فيها المواطنة بما يتلائم مع المصالح الأيديولوجية، ومن خلال الأداة الأيديولوجية تكتسي الدولة القومية مكانة مقدسة، حيث تصبح غاية في ذاتها.

ومن رَحِم هذه المعاناة وبعد جهدٍ فكري دؤوب ولدت أطروحة «الأمة الديمقراطية» التي اعتبرها القائد أوجلان سبيلاً لتجاوز الأزمات المجتمعية والتي نتجت بالأساس عن تغول الدولة القومة المنحازة للفئات المسيطرة عرقياً أو دينياً. كما يسعى القائد أوجلان من خلالها لخلق نموذج تكاملي للتعايش بين الشعوب. وتجاوز أية تمايزات عرقية أو دينية أو غيرها. ولهذا فبعد نقدٍ عميق لنموذج «الدولة القومية» توصّل المفكر عبد الله أوجلان إلى «الأمة الديمقراطية».

لقد تأسَّس الفكرُ النقديُ للمفكر عبد الله أوجلان من انتماءاته الاشتراكية الناقدة طوال الوقت لـ «الحداثةِ الرأسمالية». والتي خرجت من عباءتها الدولة القومية. كونها إحدى اللَّبِنَات الأساسيةُ لقاعدة «الربح الأقصى» لدى الرأسمالية. ومَحال تحقق الربح الرأسمالي من دون دولة قومية. ولهذا دار النسقُ الفكريُّ عنده في فَلَكِ التحليل الماركسي الذي وضع الطبقة العاملة كطليعةٍ ثوريةٍ للمجتمع في صراعها ضد البرجوازية والرأسمالية. والتحول إلى المجتمع الاشتراكي ثم الشيوعية التي تتضاءل عندها الدولة والسلطة. لكن رُغِمَ اعتنافه للاشتراكية العلمية، إلا أن القائد أوجلان لم يُسَلِّم باعتبارها حتميةً مطلقة، لاسيما وأنها وقفت شاهداً على تدهورها أمام الرأسمالية والتطور العلمي وما أسفرت عنه من أوجه قصورٍ في الفلسفة الماركسية، لكنَّ ذلك لم ينْنِ الميول الاشتراكية التي غلَّفَت وتجذَّرت في عُمقِ النسق الفكري (العقيدي) لدى القائد عبد الله أوجلان، لاسيما وأنه وقف شاهداً على أزمة الدولة القومية، وراصداً لِتَسَلُّطِ الطبقات المُسَيطرة على رأس المال حول العالم، كما رصد القائد أوجلان تداعيات هذه الهيمنة على تدهور حال البشرية وانتشار الحروب وغياب موازين العدالة حول العالم. فالدولةُ مُنتج بشري بالأساس. وهي منتجٌ تسعى قوى الحداثة الرأسمالية لتوظيفه من أجل تفتيت المجتمع بغرض السيطرة عليه واستغلاله، وبالتالي، فإن الدولةَ تعدُّ بمثابة أداة في المقام الأول، أو بالأحرى هي أداة حداثية من المنظور الأوجلاني، فما الحروب والصراعات المستعرة في كافة أرجاء العالم إلا تعبيرا صارخاً عن أزمة الدولة القومية وفشل الحداثة الرأسمالية التي قامت على نهب الإنسان واستغلال ثرواته.

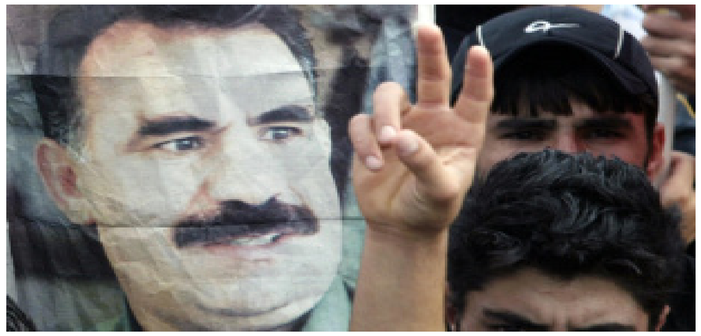

لقد ارتبطت هذه الخلاصات بما عاشه القائد أوجلان خلال «مرحلة النقد الذاتي». وهي المرحلة التي تكشفت فيها حقيقة الدولة القومية وجوهرها المضاد للاشتراكية والديمقراطية. وقد ساعد ذلك في الانهيار السريع أو أزمة الاشتراكية في تسعينات القرن العشرين. وقد ارتبط ذلك بتحليل العلاقة بين السلطة والدولة. لذلك كان تركيز صاحب الأمة الديمقراطية الأبرز منصباً على تحليل ظاهرة السلطة والدولة. حيث خلص إلى أن تحول السلطة إلى دولة قومية يعتبر ركيزة رأسمالية أي أن الدولة القومية كانت بمثابة الأداة المحورية لبسط هيمنة الرأسمالية. ومن ثم يستحيل إنشاء الاشتراكية على ركيزة الدولة عموماً والدولة القومية خصوصاً. إذ يعني ذلك خلق رأسمالية متدنية وأشد رعونة كما في حالة الصين وروسيا. وعليه فقد خلَص المفكر عبد الله أوجلان إلى أن الدولة القومية لا يمكن أن تكون مبدأً لدى الاشتراكيين بل يتمثل البديل في الأمة الديمقراطية كحلٍّ رئيس. وهو ما يتجلى في منظومة المجتمع الكردستاني. فقد تأكَّدَ لدى القائد أوجلان استحالة أن يُبدي نموذجُ الدولةِ القوميةِ أيَّةَ نجاعةٍ في استيعاب متطلبات إدارة العمران البشري وتلبية احتياجاته وإدارة التنوع الذي يميز المجتمع الإنساني، لذا، فقد تَمَثَّل الهدف الرئيسُ لأوجلان في البحث عن سُبلٍ لتحطيمِ جدارِ الاغتراب وتفريغ سياسة الإنكار التي تعرضت لها الهويةُ الكردية. وهو ما توصل إليه القائد أوجلان عن طريق «الأمة الكردية».

لم يقترب المفكر عبد الله أوجلان لمفهوم الأمة عبر المنظار Approach الذي اعتمده الكثيرون في تعيين هذا المفهوم، فقد ركزت غالبيةُ الاجتهادات على المنظور الإثني Ethnicity في تعيين ما هية الأمة؛ فهناك من انطلق من محورية اللُّغةِ كأساسٍ لروح الأمة وحريتها، ووعاءٍ لذاكرتها التاريخية، وهناك من اعتمد على أسطورة وحدة الأصل والدعم كآصرةٍ ناظمةٍ للأمةِ باعتبارها نتاج لانصهار عشرات الأجناس والأعراق عبر التاريخ، وهناك ـ أيضاً ـ من انطلق من أسطورة وحدة التاريخ، وربط القوميةِ بالوطنِ وجعلهما مُترادفان حتى أصبحت الأمة هي الوطن المعنوي، في حين تصبح الدولة وطناً فعلياً، وكثيراً ما ترامت أطراف هذا الجدل الذي شغلت مكانةُ الدينِ فيه حيّزاً كبيراً ما بين من اعتبر الدين أحد مراحل التطور التاريخي للقومية، وبالتالي فهو ليس محوراً للهوية من جهةٍ، ومَن دَمَجَ الدين في القومية، فهذا ميشيل عفلق يعتبر أن العلاقة بين الإسلام والعروبة لا نظيرَ لها بين أي دينٍ وقومية أخرى، فهو (أي الإسلام) سِرُّ عبقريتها والعُنصرُ الوحيد فيها المطلق المتجاوز للزمان والمكان، فالإسلام عند عفلق ليس مجرد دين، بل هو ثقافةٌ قوميةٌ هي أثمن ما في العروبة،

لكن المفكر عبد الله أوجلان يعتبر الأمةَ «ظاهرة أو مجموع علاقات مُلتفة حول الوعي القبلي والوعي الديني، مُتَزَجَتين مع كلٍّ من السُلطةِ السياسيةِ المشتركةِ والسوق». فالأمةُ عنده هي مفهومٌ افتراضيٌ نشأ بتدرجٍ مع تَكوّن عالمٍ ذهني وثقافي مشتركٍ بين الطبقات والأجناس والألوان والأثنيات المختلفة،

وعلى هذا تصبح الأمةُ في المنظور الأوجلاني هي شكل المجتمع الذي يَلي تحول الكلانات والعشائر وقبائل القربى إلى كيانات كالقوم أو الشعب أو الملة. والأمة تتحدد عنده وفقاً لوجود ذهنية مشتركة، أي أنها ظاهرة موجودة ذهنياً، إنها أمة معرفة على أساس الثقافة، فحتى نكون بصدد أمة يجب أن يتكون عالم ذهني مشترك، رغم اختلاف الطبقات أو الجنس أو اللون أو الإثنية أو حتى جذور الأمة. وعلى هذا نظر لأيديولوجيا الأمة باعتبارها «قدس الأقداس» لدى الدولة القومية. بل إن الدولة العلمانية ما هي إلا تجسيداً عينياً لكافة ألوهيات العصور الأولى والوسطى. وفي هذا الإطار استُبدل الحق الإلهي للملوك في الدولة الوسطى. بقداسة الدولة القومية وما يتفرع عنها من مصطلحات مثل الوطن والأمة والسوق وما يمكن أن يعظم الربح الأعظم، وهناك من اعتمد مثل «علم واحد» و«وطن واحد»، و«لغة واحدة»، و«دولة مركزية واحدة». ما هذه الشعارات وغيرها، إلا أشكال العبادة في الدين القوموي، تماماً كما الحال في العصور القديمة حينما كانت كل الأشياء تدور حول احتكار السلطة واستغلالها، وما الدولة القومية إلا أداة لاستغلال السلطة لقمع المجتمع وأداة لتنظيم العنف،

في هذا السياق، يخرج المفكر عبد الله أوجلان بمفهوم «الأمة الديمقراطية»؛ كبديلٍ عصراني يَتَشَكَّل في إطاره المجتمعُ الذي يخْتَفي فيه التهميش والاستهلاك الاجتماعي، ففي إطار هذا المجتمع لا تُعَدُّ الجغرافيا ولا اللغة بين مُحَدِّدات الأُمَّة: ذلك أنها أمةٌ تقومُ على التنوع وإدارته بطريقةٍ ديمقراطية، وكسبيلٍ لجعل هذا المفهوم، أو ذلك الطرح، إنسانياً، ليس حكراً على جماعةٍ أو فئةٍ بعينها، يسعى القائد أوجلان لِدَمْج الشعب الكُردي في مُحيطهِ البشري (الإنساني) في إطارٍ تكاملي، فالعنصر الكردي، يمكنه العيش المُشَترَك مع التعدديات والأقوام المختلفة استناداً لمفهوم «الأمة الديمقراطية»، مع تمكين كافة مكونات المجتمع من العيش في ظِلِ حرية ممارسة الثقافة واللغة، ولهذا يقول القائد أوجلان: «الأمةُ اصطلاحاً هي شكلُ المجتمع الذي يَلي تَحَوُّلَ الكلاناتِ والعشائرِ وقَبائِل القُربى إلى كياناتٍ كالقوم أو الشعبِ أو المِلَّة، والذي غالباً ما يَصْنَفُ ذاتَه وفقَ تَشابُهِ اللغةِ والثقافة، والمجتمعاتُ الوطنية أوسعُ نطاقاً وأكبرُ حجماً من مجتمعاتِ القبائلِ والأقوام، ولهذا، فهي تجمعاتٌ بشريةٌ تَربطُها ببعضِها بعضاً روابطٌ رخوة»،

لقد تأسَّست الرؤية الأوجلانية على عجز النظريات الرأسمالية عن حل مشكلات المجتمع المتفاقمة التي نتجت بالأساس عن دور القوى الرأسمالية المتسلط والمنحاز، ولهذا فقد استهدف طرح الأمة الديمقراطية إعادة توحيد صفوف المجتمع البشري العالمي ومعالجة المشكلات التي خَلَّفَتها الدولة القومية، ولعل في ذلك ما يُسهم في تقديم مساهمات قيِّمة لتوحيد العالم الثقافي للشرق الأوسط بعد أن قسمته وقادته الرأسمالية العالمية إلى التفتيت إلى مئات الأقليات والتنظيمات والقبائل والمذاهب.

بدء زراعة الخضروات الصيفية في مقاطعة الفرات

كوباني/ سلافا أحمد ـ باشر مزارعو مقاطعة الفرات بزراعة البساتين بالخضروات الصيفية لتأمين احتياجاتهم منها، حيث يعتبرون ذلك نوعاً من الاكتفاء الذاتي، وسط صعوبة تأمين مياه السقي لبساتينهم.

يبدأ المزارعون بزراعة شتل الخضروات في أوائل شهر آذار في البيوت البلاستكية تمهيداً وتحضيراً لموسم زراعة البساتين بالخضروات الصيفية، وبعد زراعة الشتلات في البيوت البلاستكية يقوم المزارعون بحراثة أراضيهم، ليتم بعدها زراعة تلك الشتل التي تم تجهيزها قبيل شهر تقريباً أي مع بداية شهر نيسان لكل عام، والتي تشمل جميع أنواع الخضار من البندورة، والباذنجان، الفليفلة، الكوسا، الخيار، والبعض من أنواع الفواكه كالبطيخ الأحمر والأصفر، إضافةً إلى زراعة الملوخية والفاصولياء في هذا الموسم،

تحقيق الاكتفاء الذاتي

وبعتمد البعض من أهالي كوباني على زراعة البساتين كقوتٍ يومي لإعالة عوائلهم، والبعض الآخر يقوم بزراعة البساتين لتأمين احتياجات منازلهم من الخضرة والمؤونة الشتوية، وجُد في كل منزل من قام بزراعة بستان خاص، حيث يعتبرونه نوعاً من أنواع تحقيق الاكتفاء الذاتي،

وتقول الأم "هيفاء باقي" من قرية قورى الصغيرة: "في كل عام وبهذا الوقت بالتحديد نقوم بزراعة البساتين الصيفية، لتأمين احتياجاتنا من الخضرة والمؤونة الشتوية".

وأضافت: "باشرنا بزراعة البساتين الصيفية، وسط أزمة حقيقية تواجه المنطقة من انعدام الطاقة الكهربائية، لذا غالبية الأهالي لم يزرعوا البساتين الصيفية لهذا العام"،

وأشارت هيفاء إلى عدم توفر الكهرباء نتيجة لهجمات المحتل التركي على محطات وسد تشرين، حيث شكل ذلك أزمة حقيقية في زراعة البساتين؛ "كوننا نعتمد في سقي البساتين على الآبار، وإن لم توجد الكهرباء لا نستطيع سقي البستان، لذا؛ نضطر إلى استخدام مولدات الكهرباء في سقاية البساتين، وهنا تكمن المشكلة الأكبر وهي قلة توفير مادة المازوت"،

ونددت المواطنة "هيفاء باقي" في نهاية حديثها بهجمات وانتهاكات الاحتلال التركي على المنطقة، وقالت: "تركيا تحاول مراراً وتكراراً النيل من إرادتنا بكافة الوسائل، لكننا مُصرين على مواصلة نضالنا ومقاومتنا حتى دحر المحتل التركي من آخر رقعة من أرضنا".

مشروع طاقة شمسية في محطة ذيبان ينهي معاناة الأهالي من انقطاع المياه

روناهي/ دير الزور - في خطوةٍ بارزةٍ نحو توفير مصادر طاقةٍ مستدامةٍ، نجحت هيئة الخدمات وبالتعاون مع المجلس التنفيذي في مقاطعة دير الزور بتركيب منظومة طاقة شمسية في محطة المياه في بلدة ذيبان، مُنهيةً بذلك معاناة الأهالي من انقطاع المياه المتكرر،

وتضمّن المشروع تركيب ٣٤٢ لوح طاقة شمسية، تُنتج ٧٥٠ كيلوواط، وتُغذي محطتي مياه الخامية بسعة ٣٦ كيلو واط، والصافية بسعة ١٤٥ كيلو واط، كافيةً لتغطية احتياجات ٢٥ ألف نسمة، حيث بدأ العمل في المشروع في الثالث من شهر آذار، وانتهى في الرابع من شهر نيسان الجاري مُستهلكاً شهراً كاملاً.

يُعتبر هذا المشروع الأكبر من نوعه في المنطقة، مُستوحىً من مشروعٍ

مُشابهٍ في قرية سويدان، ويُمثل حلاً جذرياً لمشكلة انقطاع المياه التي كانت تُعاني منها القرية سابقاً، حيث كان الأهالي يُضطرون لشراء المياه من الصهاريج بأسعارٍ باهظةٍ، تصل إلى ٥٠ ألف ليرة سوريةً لعشرة براميل،

يتم تشغيل المشروع حالياً أكثر من ثماني ساعاتٍ يومياً، من الثامنة صباحاً حتى الخامسة مساءً، ومن المقرر زيادة ساعات التشغيل إلى أكثر من عشر ساعات في الشهر القادم،

تركيب الطاقة الشمسية حل فعّال لمشكلة انقطاع المياه

في السياق أكد رئيس المكتب الفني في بلدية ذيبان "عدنان الجوير"، إن هذا المشروع يُعتبر من أوائل مشاريع الطاقة الشمسية في المنطقة، ويُمثّل حلاً فعّالاً لمشكلة انقطاع المياه،

وأشار إلى أن قرية ذيبان، التي يبلغ عدد سكانها ٦٥ ألف نسمة، تضم ثلاث محطات مياه: محطة الهفل، ومحطة العمر التي تُغطي حقل العمر فقط لوجود آبار نفطٍ فيه، ومحطة حاوي ذيبان التي لا تزال قيد الإنشاء،

وأردف: "نأمل أن تُساهم هذه الخطوة في تشجيع المنظمات وهيئة الخدمات والإدارة الذاتية الديمقراطية، على دعم مشاريع الطاقة الشمسية في باقي القرى، لتوفير مصدر طاقة مُستدام يُساهم في تحسين ظروف معيشة السكان"،

توسيع شبكات المياه في الأيام القادمة

فيما نوه إلى "إن نجاح مشروع الطاقة الشمسية في تشغيل محطة ذيبان بكفاءة عالية يُشكل حافزاً قوياً للاستمرار في تبني حلول الطاقة المتجددة لتشغيل باقي محطات المياه، مما يضمن استمرارية الخدمة ويُحسّن من جودتها، ويُخفف من الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية، هذا التوجه يأتي في إطار سعي البلدية لتوفير خدماتٍ بنية تحتيةٍ مستدامةٍ تلبي احتياجات المواطنين وتُساهم في تحسين جودة حياتهم"،

وفي ختام حديثه، أكد رئيس المكتب الفني في بلدية ذيبان "عدنان الجوير" على أن البلدية تتطلع إلى مستقبلٍ أفضل لخدمات المياه في القرية، حيث تشمل الخطط المستقبلية توسيع شبكات المياه الحالية، بالإضافة إلى إنشاء محطات ضخ جديدة لتلبية الاحتياجات المتزايدة لسكان القرية،

الذهب يخترق مستوى تاريخياً جديداً وسط مخاوف النمو الاقتصادي العالمي

ارتفعت أسعار الذهب إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق يوم الأربعاء المصادف ١٦ نيسان الجاري، مدفوعة بضعف الدولار، وتوترات الحرب التجارية، والمخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي، نتيجة لخطط الرئيس الأميركي دونالد ترامب للرسوم الجمركية، والتي أدت إلى تدفقاتٍ إلى الملاذ الآمن،

وارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة ١,١ في المائة ليصل إلى ٣٢٦١,٧٩ دولار للأوقية (الأونصة)، بدءاً من الساعة ٠٠:٢٨ بتوقيت غرينتش، بعد أن لامس أعلى مستوى قياسي له عند ٣٢٦٦,٦٥ دولار للأوقية في وقتٍ سابق من الجلسة، وارتفعت العقود الآجلة للذهب الأميركي بنسبة ١,٢ في المائة لتصل إلى ٣٢٧٩,٢٠ دولار،

وانخفض مؤشر الدولار بنسبة ٠,٣ في المائة مقابل العملات المنافسة، مما جعل الذهب أكثر جاذبية لحاملي العملات الأخرى،

وحقق الذهب الذي يُنظر إليه تقليدياً كملاذٍ آمن للاستثمار في أوقات عدم اليقين الجيوسياسي والاقتصادي، والذي يزدهر عادةً في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة، مستويات قياسية متعددة هذا العام،

وأظهرت إيداعات السجل الفيدرالي يوم الاثنين أن الإدارة الأميركية تُحرز تقدماً في التحقيقات المتعلقة بواردات الأدوية وأشباه الموصلات، سعياً لفرض رسوم جمركية،

وفي الأسبوع الماضي، رفع ترامب الرسوم الجمركية على الصين إلى ١٤٥ في المائة، ما دفع بكين إلى رفع الرسوم على السلع الأميركية إلى ١٢٥ في المائة،

ويترقب المستثمرون الآن بيانات مبيعات التجزئة الأميركية المقرر صدورها في وقتٍ لاحق من اليوم، للاطلاع على رؤى الاقتصاد وخطط السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي،

وقال بنك "إي إن زد" في مذكرة: "إن ازدياد مخاطر ركود أعمق، وتحول آخر في المشهد الجيوسياسي، واضطرابات سلاسل التوريد العالمية، ومخاوف ارتفاع التضخم، إلى جانب تغير توقعات أسعار الفائدة، تشير إلى أن الذهب سيظل قوياً في المستقبل المنظور"، ورفع توقعاته لسعر الذهب في نهاية العام إلى ٣٦٠٠ دولار للأونصة، وتوقعاته لستة أشهر إلى ٣٥٠٠ دولار،

وارتفعت الفضة في المعاملات الفورية ٠,٣ في المائة إلى ٣٢,٤٠ دولار للأوقية، وتراجع البلاتين ٠,١ في المائة إلى ٩٥٨,١٥ دولار، وتراجع البلاديوم ٠,١ في المائة إلى ٩٧٠,٢٥ دولار،